وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمي

جامعـــــة محمد خيضر بسكـــــرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

عوامل الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي بثانوية محمد العربي بعرير ـ طولقة ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة :

- إيمـــــان حمود

إشراف الدكتورة:

- زهية دباب

السنة الجامعية:2017/2016

شكر وعرفان

أبحرت في بحر الكلامِ لأقتفي أحلى كلماتٍ وأحلى الأحرفِ لكنّما الأمواج أردت قاربي فتحطمت خجلاً جميع مجادفي لو أنني أنشدت ألف قصيدة لوجدتها في حقّكم لا لن تفي سيروا الى العلياء واقتادوا المنى وامضوا إلى الإبداعِ دون توقفِ شكرا لكم يرعاكم رب السماء أما بعد:

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة: "**دباب زهية**" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لي في اتمام هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدّم بأسمى آيات الشكر إلى اللجنة المناقشة بتفضلهما لمناقشة هذا البحث وإثرائه بأفكارهما القيّمة فلهما مني كل الثناء والتقدير.

وأتّوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الكرام في قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر –بسكرة– الذين لم يبخلوا في توجهاتهم في وإمدادتهم لنا بما احتجنا إليه.

فهرس المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول و الاشكال	
مقدمة	أ ــ ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
أولا : إشكالية الدراسة	8-6
ثانيا: تساؤلات الدراسة	9
ثالثا: أهداف الدراسة	9
رابعا: أهمية الدراسة	10
خامسا: مبررات اختيار الموضوع	11-10
سادسا: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسية	11
سابعا: عرض الدراسات السابقة	18-12
الفصل الثاني : الرسوب المدرسي عوامله وسبل مواجهته	
أولا: مفهوم الرسوب المدرسي وبعض المصطلحات المتعلقة به	21
1- مفهوم الرسوب المدرسي	21
2- المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي	24-22
ثانيا: الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي	28-24
ثالثا:العوامل المؤدية للرسوب المدرسي	31-29
رابعا: سبل مواجهة الرسوب المدرسي	33-32
الفصل الثالث : التعليم الثانوي مراحله و مشكلاته	
أولا : مفهوم التعليم الثانوي	42-37
ثانيا : مبادئ وأهداف التعليم الثانوي	43-37
ثالثا : مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر	50-43
رابعا : التنظيم الحالي لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر	51-50
خامسا: مشكلات التعليم الثانوي في الجزائر والدول العربية	53-52
سادسا: رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الثانوي في الجزائر	54
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا : مجالات الدراسة	
1- المجال المكاني	60-59
2- المجال الزماني	61-6

3- المجال البشري	62
ثانيا : منهج الدراسة	62-61
ثالثا : عينة الدراسة	64-63
رابعا : أدوات جمع البيانات	67-64
خامسا: الأساليب الإحصائية	67
الفصل الخامس: عرض البيانات و استخلاص النتائج	
أولا: عرض و تحليل البيانات	94-69
ثانيا: استخلاص ومناقشة النتائج الدراسة	97-95
خاتمة	100-98
قائمة المراجع	106-102
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقـــم	العـــــنـــــــوان	الصـفـحة
1	سن المبحوثين.	69
2	جنس المبحوثين.	70
3	النتائج الدراسية المتحصل عليها من قبل التلاميذ.	72
4	الحالة المادية للأسرة.	74
5	المستوى التعليمي للوالدين.	75
6	الجو الأسري السائد في الأسرة.	76
7	المشكلات الأسرية التي تعيق التفوق الدراسي للتلميذ.	76-77
8	أن عدم متابعة الوالدين يساهم في رسوبهم.	78
9	أسلوب معاملة الوالدين وعلاقته بالرسوب التلميذ.	79
10	مدى تكليف الوالدين الابن ببعض المسؤوليات داخل الأسرة.	81
11	مدى توفر البيت على خدمة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)	83
12	السهر أمام التلفاز أو مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يؤديان إلى الرسوب المدرسي.	84
13	كثرة استعمال الألعاب الإلكترونية يؤدي إلى الرسوب المدرسي للتلميذ.	86
14	مدى رغبة التلميذ في الدراسة.	86-87
15	أن كثرة الواجبات المنزلية تعيق التلميذ عن الدراسة.	88
16	مدى وجود كثافة في المواد التعليمية.	89
17	مدى صعوبة تواصل التلميذ مع أستاذه.	91
18	مدى صعوبة التلميذ في التواصل مع الإدارة المدرسية.	91-92
19	مدى مواظبة التلميذ على مراجعة دروسه.	92
20	مدى تحفيز المعلم لبعض التلاميذ يجعل البعض الأخر يتراجع دراسيا.	94

فهرس الأشكال

الرقم	العـــــنـــــوان	الصـــفـحة
1	الشعبة التي ينتمي إليها أفراد العينة.	***71***
2	الحالة الاجتماعية للوالدين.	73
3	مدى شعور التلميذ بنوع من الضغط النفسي في الأسرة .	77-78
4	مدى تلبية الوالدين لاحتياجات التلميذ في المدرسة.	80
5	مدى لجوء التلميذ للعمل من أجل تلبية احتياجات المدرسية.	82
6	مدى مراقبة الوالدين للتلميذ أثناء استخدامه للإنترنت	85
7	مدى صعوبة استيعاب الدروس للتلميذ.	87
8	مدى مساهمة الاكتظاظ في الفصول الدراسية في الرسوب المدرسي.	90
9	مدى تغيب التلميذ عن الحصص الدراسية.	93

يعتبر التعليم استثمارا يعود بالفائدة سواء على الفرد أو على المجتمع المحلي، والتي تتمثل في النهوض بالتنمية الشاملة. وكذلك رفع المستوى المعيشي والاقتصادي والاجتماعي،أي أن التعليم المصدر الأساسي الذي يمد المجتمع بإطارات ذات كفاءة ومهارة علمية لتلبية احتياجات سوق العمل .

ومن أجل هذا خصصت الدولة الجزائرية إمكانات مادية ضخمة وكوادر بشرية مؤهلة من أجل تفعيل العملية التربوية وبذلك تحقيق التنمية البشرية لأفراد المجتمع .

وبالرغم من كل ذلك إلا أن المنظومة التربوية لا زالت تعاني من عدة مشكلات ، تعيق تطور النظام التربوي هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعجز هذا النظام على تحقيق الأهداف التربوية المسطرة ومن بين هذه المشاكل نسلط الضوء على ظاهرة الرسوب المدرسي ، وهي ظاهرة تعيشها معظم المدارس الثانوية في الجزائر، وهي في تزايد كبير. والرسوب المدرسي يعني تكرار سنة دراسية مرة في مرحلة معينة. وقد يتكرر ذلك بحيث لا ينتقل إلى السنة جديدة بحكم ضعف التحصيل الدراسي ، وبهذا فإن الرسوب المدرسي يعتبر شكلا من أشكال الهدر التربوي في المؤسسات التربوية .

ولا ترتبط مشكلة الرسوب المدرسي بالتلميذ فقط فقد تكون المدرسة هي السبب في رسوب التلميذ وإعادته للسنة الدراسية. وذلك من خلال سوء معاملة الأساتذة لبعض التلاميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم ،أو الميل لبعض التلاميذ على حساب البعض الأخر فهذا يولد لدى التلميذ حالة نفسية وهي الشعور بالنقص أمام زملائه وعدم الرغبة في الدراسة ، وقد يتطور إلى أكثر من ذلك ليصبح التلميذ متسربا من المؤسسة التي ينتمي إليها .

وعليه جاءت دراستنا هذه لتحاول تسليط الضوء على العوامل المؤدية للرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبالضبط لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ولقد تم تناول هذه الدراسة من خلال تقسيمها إلى جانبين (نظري ,ميداني)، حيث يضم القسم النظري: **الفصل الأول** والذي تطرقنا فيه إلى مشكلة الدراسة وتم ضبط تساؤلاتها وعرض أهمية الدراسة ومن ثم تحديد أهم الأهداف التي تصبو إليها دراستنا هذه ، وكذلك مبررات إختيار الموضوع، تم تحديد أهم مفاهيم هذه الدراسة ، ثم انتقلنا لعرض الدراسات السابقة التي تناولت مشكل البحث ، وذلك للاستفادة منها في دراستنا هذه .

أما في **الفصل الثاني** فقد تناولنا فيه مفهوم الرسوب وأهم المصطلحات المشابهة له، وكذلك الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي، ثم انتقلنا لعرض أهم العوامل المؤدية للرسوب المدرسي، وفي الأخير تطرقنا للنتائج المترتبة عن الرسوب المدرسي.

في حين خصصنا **الفصل الثالث** لمرحلة التعليم الثانوي ومشكلاته،مفهوم للتعليم الثانوي ،ثم عرض مجموعة من الوظائف وأهداف التعليم الثانوي، ثم انتقلنا إلى عرض مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر على فترات ،وكذلك تطرقنا إلى التنظيم الحالي لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر ، ومنه عرض أهم مشكلات التعليم الثانوي في الوطن العربي والجزائر ، وصولا إلى الرؤى المستقبلية لتطور التعلية الثانوي .

أما الجانب النظري فقط شمل كل من **الفصل الرابع** والذي فصل الإجراءات المنهجية وتناول مجالات الدراسة ، وكذا المنهج المتبع في هذه الدراسة ، ووصف عينة الدراسة ، وثم التطرق إلى أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة ، وكذلك الأساليب الإحصائية المتبعة في دراستنا هذه .

والفصل الخامس والذي تناولنا فيه تناول هذا الفصل مبحثين الأول تم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة تفسيرها والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة، و الجانب النظري للدراسة.

وختمنا الدراسة بمجموعة من المقترحات التي من شأنها أن تخفف من انتشار ظاهرة الرسوب المدرسي في المدارس الثانوية الجزائرية.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: تساؤلات الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع.

سادسا: تحديد المفاهيم.

سابعا :الدراسات السابقة.

أولا : إشكالية :

تعتبر التربية ضرورة اجتماعية في كل المجتمعات، فهي تعمل على ربط الفرد بمجتمعه وتوطيد صلاته بالجماعات الاجتماعية ، التي ينتمي إليها و التربية عملية من العمليات الاجتماعية التي وجدت منذ أقدم العصور ، فهي تظهر في ثوب الأنظمة التربوية التي تسود في المؤسسات التربوية .

لذا تعد التربية بنية من النماذج الثقافية التي تؤدي بعض الوظائف التربوية بصورة قصديه و تأخذ حيزا مكانيا وزمنيا واجتماعيا . فهي تلعب دورا كبيرا في تحديد مجالات القوة والنفوذ ورسم طبيعة العلاقات الحقيقية التي تربط بين الأدوار و المراكز المختلفة.

ويتجسد هذا في المدرسة التي تعد من بين المؤسسات التربوية التي تقوم بتزويد التلاميذ بالعلم و التربية وتعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة هامة وأساسية في إعداد التلاميذ اجتماعيا وتهدف إلى تخريج أجيال وترسيخ الإيمان والعقيدة الإسلامية ، كما أنها تكسب المتعلم الحقائق العلمية والمفاهيم الصحيحة ، والمدرسة الجزائرية واحدة من هذه المدارس والتي تعد المركز الأساسي لتعليم ، الذي يمد المجتمع الجزائري بمختلف الثقافات كما تعمل على تكوين إطارات قادرة على تسيير المؤسسات الجزائرية على أكمل وجه .

إلا أن المدرسة الجزائرية وكغيرها من المدارس في المجتمعات الأخرى تواجه مشكلات تربوية تخل بنظامها ، وذلك نتيجة لتطور التكنولوجي والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و السياسية التي أثرت بشكل كبير على المؤسسات التربوية وعلى رأس هذه المشاكل ظاهرة الرسوب المدرسي وهي قضية ذات أبعاد اجتماعية خطيرة انتشرت بشكل واسع خاصة في مراحل التعليم الثانوي .

و يعتبر الرسوب المدرسي شكلا من أشكال الفشل الدراسي بمعنى عدم قدرة التلميذ على انتقال إلى مرحلة جديدة من سنة جديدة ، وذلك لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات والمعارف المتوقع اكتسابها وبذلك يعيد السنة الدراسية ، ويقوم بالدور السابق حتى ينتقل إلى السنة التالية بعد نجاحه في نهاية السنة لدراسية .

و عادة عندما يحدث الرسوب المدرسي أو تكرار الصف، فإنه يسمح بوجود تلاميذ من مختلف الأعمار في الصف نفسه مما يترك أثار سلبية على المدرسة و المعلمين نتيجة وجود هؤلاء التلاميذ في الصف. بحيث يؤثر هذا سلبيا على المدرسة. نتيجة اختلاف احتياجات التلاميذ المرحلة الثانوي خاصة في المرحلة النهائية هذا من جهة، ومن جهة أخرى له أثار سلبية على المتعلم نفسه بين فارق السن بين اقرأنه .

كما قد يتعرضون للإهانة من قبل المعلمين أو المؤطرين التربويين العاملين بالمؤسسة ، كما أن كثافة المناهج الدراسية وازدحامها ، تؤدي إلى رسوب التلميذ نظرا لصعوبة استيعابها ... مما اضطر المنظومة التربوية إلى إجراء مجموعة من الإصلاحات. من أجل التقليل من نسبة الرسوب في الوسط المدرسي ، وخاصة لدى طلبة البكالـوريــا.

و لقد أكدت بعض الإحصائيات على ارتفاع معدلات الرسوب المدرسي في معظم بلدان العالم حيث كشفت دراسة أجريت على 856 طالب اسباني أن 90 % من التلاميذ الذين طردوا من المدرسة، كانوا قد رسبوا على الأقل مرة واحدة يستنتج أن تكرار السنة يأتي بنتائج عكسية.

(http://www.medmem.eu/ar/notice/TV)

كما بلغت نسبة الرسوب المدرسي في دول شمال إفريقيا و الشرق الأوسط 21 % ، هذا بالنسبة للمرحلة الثانوية بمختلف أطوارها التعليمية.

أما في الجزائر فبالرغم من أن معدلات الرسوب فيها تتزايد سنة تلو أخرى، إلا أنه لا توجد إحصائيات مضبوطة ، إلا ما يصرح به بعد البكالوريا مثلا أن نسبة النجاح في الباكالوريا لسنة 2016 بلغت

50,21 %. تم استخلاصها انطلاقا من نسبة النجاح المعلن عنها وهي 49,79 %.
(http://www.radioalgerie.dz)

وأكدت بعض الدراسات إن النسب الأكبر للرسوب المدرسي تتمركز في المناطق الريفية أكثر منها في المدن ، و يميل بعض الباحثين لتبرير هذا الاختلاف إلى ربطه بالمشكلات المدرسية و صعوبات التعلم وكذلك الظروف المعيشية السيئة التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الاستعداد للتعلم والى عدة عوامل التي قد تكون سبب في الرسوب المدرسي، و الملاحظ أن ظاهرة الرسوب المدرسي قد أخذت بعدا خطيرا مستعصيا مما يستدعي دراستها عن قرب بهدف معرفة وفهم المعمق للعوامل المتسببة فيها وتفسير النتائج المترتبة عنها وهذا ما سنحاول البحث عنه من خلال طرحنا لإشكاليتنا هذه .

ثانيا : تساؤلات الدراسة :

- **التساؤل الرئيس :**

– ما العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

- **التساؤلات الفرعية :**

– هل العوامل الأسرية تؤدي إلى الرسوب المدرسي ؟

– هل العوامل المدرسية تؤدي إلى الرسوب المدرسي ؟

ثالثا : أهداف الدراسة :

هدفنا من هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات، التي كانت ولازلت تمثل نقاط تثير انتباه التربويين والمدرسين والتلاميذ على حد سواء ، هذه التساؤلات تتمحور حول عوامل الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ، ومن هنا ركزنا في دراستنا هذه على الأهداف التالية :

1- الوقوف على العوامل التي أدت إلى رسوب بعض التلاميذ المرحلة النهائية بـ ثانوية " محمد العربي بعرير "بطولقة

2-البحث في العوامل الأسرية وعلاقتها بالرسوب المدرسي والتي تشمل ما يلي (الحالةالاجتماعية للأسرة، المستوى التعليمي للأبويين، الدخل المادي للأسرة، الجو الأسري العام)

البحث عن العوامل المدرسية وعلاقتها بالرسوب المدرسي والتي تتمثل فيما يلي (الجو المدرسي المقررات الدراسية، الإدارة المدرسية، علاقة الأسرة بالمدرسة، أسلوب معاملة المعلمين للراسبين)

3- الكشف عن حجم انتشار ظاهرة الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من المرحلة الثانوية.

رابعا : أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة و قيمتها العلمية والتطبيقية من خلال الوقوف على مختلف جوانب مشكلة الدراسة بتحديد متغيراتها وهو الأمر الذي قد يساهم في إبراز المشكلة المطروحة .

ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة واقع ظاهرة الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ،وانطلاقا من هذا تكتسب الدراسة أهمية يمكن حصرها في ما يلي :

1- التعرف على عوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ضل الانتشار الواسع لهذه الظاهرة .

2- كما ترتبط الأهمية بالأهداف التي نتوخاها من هذه الدراسة إذ أن ظاهرة الرسوب المدرسي تفا قمة في السنوات الأخيرة التي عاشتها البلاد من أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية أثرة بشكل كبير على الوسط التربوي .

3-الإطلاع على بعض الظروف التي يعيشها التلميذ ومدى تأثيرها على تحصيله الدراسي .

4-إعطاء بعض الاقتراحات، للتخفيف ما أمكن من ظاهرة الرسوب المدرسي في المؤسسات التربوية في الجزائر ، خاصة المرحلة الثانوية باعتبارها فترة حرجة التي يمر بها التلميذ .

خامسا : مبررات اختيار الموضوع: يعود اختيارنا لموضوع هذه الدراسة بناءا على مايلي:

- رغبتنا الشخصية في دراسة موضوع الرسوب المدرسي ، لأن مدارسنا تشهد تقريبا إجراءات،إصلاحات وتعديلات كل بداية موسم دراسي، بغرض مواجهة ظاهرة الفشل المدرسي الذي مس كل الأطوار التعليمية ولاسيما المرحلة الثانوية ، وهذا ما تعكسه كل سنة نتائج البكالوريا.

- ملاحظتنا تزايد تفاقم ظاهرة الرسوب المدرسي، بشكل كبير بين التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية ومن سنة دراسية لأخرى.

- رغبة منا في التوصل إلى أرقام فعلية حول الظاهرة ،لأنه بالرغم من تفشيها إلا أنه لا يتم التصريح بأرقام وإحصاءات حول الظاهرة.

- وكذا محاولة التوصل إلى حلول ومقترحات لظاهرة الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية.

سادسا : تحديد المفاهيم الإجرائية: تمثل مفاهيم الدراسة اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث و يوصل بها عمله البحثي للآخرين، والمفاهيم الإجرائية هي التي يعطي المفهوم معنًى محسوساً محدداً وتميز دراسة الباحث عن غيره.وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى المفاهيم الإجرائية التالية.

1- المفهوم الإجرائي للرسوب المدرسي:

يقصد بالرسوب المدرسي وهو عدم قدرة التلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى مرحلة أو سنة جديدة من التعليم الثانوي ، وبقائه في مرحلة السابقة أي إعادة السنــة ويكون تخرجـه من المدرسـة متأخـرا عن الموعــد المحدد لذلك بعد سنوات من رسوبه .

2-**المفهوم الإجرائي للتلاميذ** : ويقصد بالتلاميذ كل الأفراد الذين يزاولون دراستهم بثانوية محمد العربي بعرير بطولقة ، والذين يكتسبون المعرفة من المعلم في مادة دراسية معينة. ويعتبرون أحد مكونات العملية التعليمية و التربوية ، وهو عنصر فعال في المؤسسات التربوية الذي يخضع لمبادئها وهو الفرد الذي تمارس عليه عملية التنشئة الاجتماعية .

3- المفهوم الإجرائي للتعليم الثانوي :

يعتبر التعليم الثانوي من أهم المراحل الدراسية، التي تغطي السنوات الثلاثة الأخيرة من التعليم الذي يسبق التعليم العالي ومنه يتوج التلميذ بشهادة البكالوريـا. ويلتحق بالمدرسة الثانوية التلاميذ من فئات العمر من 15إلى 19 عام أو أكثر.

سادسا : الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة إحسان محمد حسن حول "**دور العائلة في الرسوب الطلبة في المدارس المتوسطة** " وهي عبارة عن دراسة ميدانية طبقت في ثلاث مدارس متوسطة مدرستين للبنين ومدرسة للبنات بمصر.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف وتحليل عوامل الرسوب بين التلاميذ في المدارس المتوسطة والوقوف على طبيعة هذه العوامل سواء ما كان متعلقا بالأسر أو المدرسة،وقد اتخذ من نظرية التبادل الاجتماعي مدخلا نظريا لدراسة هذه الموضوع .

و لقد استخدم الباحث المسح الميداني على أفراد العينة التي شملت (60) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، أما أدوات البحث فهي الاستمارة والمقابلة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- العوامل الأسرية :

- ✓ عدم اهتمام الآباء والأمهات بالدراسة والتحصيل العلمي .
- ✓ ضعف الطموح عند الأبوين والتلاميذ .
- ✓ تأثير جماعة اللعب على الأبناء في قضاء الوقت في ألعاب هامشية لا علاقة لها بالدراسة.
- ✓ عدم مكوث الأبوين في البيت وعدم متابعة المسيرة الدراسية للأبناء .
- ✓ كبر حجم العائلة .
- ✓ تردي الظروف الاقتصادية للأسرة يجعلها غير قادرة على حث أبنائها على مواصلة الدراسة في أوقات الدراسة.
- ✓ عدم توفر التسهيلات الدراسية في البيت من هدوء وغرف خاصة للمطالعة يستعملها الأبناء وقت الدراسة.
- ✓ تشجيع الأبناء على العمل في سن مبكرة والذي يرجع في الأساس إلى الحاجة الاقتصادية للأسرة.
- ✓ انخفاض المستوى التعليمي للأبوين.
- ✓ المواقف السلبية التي يحملها الوالدان اتجاه تربية والتحصيل العلمي .

2- العوامل المدرسية:

- ✓ ضعف العلمي للمدرسين في عدم قدرتهم على تسهيل المادة العلمية وتحبيبها إلى نفوس الطلبة .
- ✓ غياب الخطة وطريقة التدريس أي عدم توفر برنامج تربوي وعلمي لدى المدرسين يسهل على التلاميذ المادة العلمية.
- ✓ صعوبة المناهج والكتب الدراسية كونهما فوق مستوى التلاميذ وبعيدة كل البعد عن واقعهم البيئي والاجتماعي.
- ✓ كثرة وتنوع المواد الدراسية الخاصة بالصف الثاني والثالث متوسط فتتبعثر جهود التلاميـذ وتتسبب في ضعف مستواهم العلمي والدراسي .
- ✓ عدم رغبة المدرسين في التدريس .
- ✓ عدم تعاون العائلة مع المدرسة فهما يكملان بعضهما البعض في تأدية المناهج التربوية.
- ✓ كبر حجم الصف الدراسي فلا يستطيع المدرس تكوين التفاعل العلمي والاجتماعي مع تلاميذه ولا يستطيع معرفة نقاط القوة والضعف عندهم.
- ✓ ضعف العلاقة الإنسانية بين التلاميذ والمدرسين .
- ✓ عدم توفر التسهيلات التربوية والعلمية في المدرسة من وسائل الإيضاح السمعية والبصرية والضوئية وغيرها من الوسائل الفيزيائية للمساعدة في فهم المعلومات النظرية.
- ✓ إقطاع المدرسين وكثرة غيابهم والتي تضر بالمسيرة الدراسية والعلمية للتلاميذ.

الدراسة الثانية :

دراسة الحاج قدوري حول "**الإهدار التربوي لدى الطلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية**"، وهي عبارة عن مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي 2005.

تطرقت هذه الدراسة إلى إحدى المشكلات التربوية التي تعيشها الجامعة الجزائرية وهي مشكلة الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية والمتجسدة في ظاهرة الرسوب والتسرب ومحاولة التعرف على أسبابها وتتطوي هذه الدراسة على التساؤلات التالية:

- ما هي الأسباب الكامنة وراء بروز ظاهرة الرسوب لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب بالاختلاف اختصاصاتهم العلمية في ورؤيتهم للأسباب المؤدية إلى الرسوب الطلاب ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية للأسباب المؤدية إلى الرسوب الطلاب ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأسباب المؤدية إلى الرسوب الطلاب ؟

و قد انطلقت هذه الدراسة من الفرضيات التالية:

-يوجد إهدار تربوي بكلية العلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية والمتمثلة في ظاهرة الرسوب

_ هناك مجموعة من العوامل والأسباب تكمن وراء رسوب الطلاب بكلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية .

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف اختصاصاتهم العلمية في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى الرسوب الطلاب .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف مستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب الطلاب .

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم في رؤيتهم لأهم الأسباب المؤدية إلى الرسوب الطلاب.

يهدف الباحث للكشف عن مشكلة الإهدار التربوي والعوامل المؤدية إليها وعن حجم وجود ظاهرة الرسوب المدرسي لدى الطلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعات الجزائرية و التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى الفشل الطلاب ورسوبهم وذلك من خلال استطلاع رأي الطلاب.

فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع مختلف البيانات، واعتمد أيضا على العينة القصدية، فقد تم اختيار هذه العينة التي يبلغ عدد أفرادها (416 فرد) طالبة وطالب. وذلك لاعتبارات علمية لأن هذه الدراسة تبحث في ظاهرة الهدر التربوي الذي ينجم عن الرسوب طلاب ،فكان من اللازم تطبيق هذه الدراسة على الطلاب المعيدين ،أما أدوات البحث فهي الملاحظة والمقابلة والاستمارة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

من خلال تفسير ومناقشة فرضيات هذه الدراسة توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب باختلاف جنسهم واختصاصاتهم العلمية، ومستوياتهم التعليمية في رؤيتهم لأهم العوامل المتسببة في رسوب الطلاب.

ولكن هناك أمر مهم وهو أنه بالرغم من الفروق التي ظهرت في النتائج الفرضيات والتي أكدت من خلال تفسير ومناقشة هذه النتائج ، إلا أن الطلاب باختلاف متغيرات الدراسة اتفقوا على مجموعة من العوامل التي هي من أهم مسببات فشل الطلاب وقد تكررت هذه العوامل عده مرات وهذه العوامل هي عوامل البرنامج الدراسي. والتوجيه المدرسي ، والامتحانات ، والتقصير الأستاذ ، والحالة المادية أحيانا.

ولعل الملاحظ يرى بأن كل هذه العوامل تعتبر عوامل خارجية أي أنها خارجة عن إطار شخصية الطالب ،وهي في مجملها أمور بيداغوجية تعليمية إدارية .

ولا ننفي دور العوامل الأخرى ، مثل الحالة الاجتماعية لأسرة الطالب ،وكذا الصحة النفسية والجسمية للطالب وتقصير الطالب والوسائل التعليمية بل العكس فتعتبر أيضا من العوامـل التـي تؤثر بشكل كبير علـى نتائج الطالب وعلـى تحصيله العلمي. ولكن العوامل الأخرى المذكور سابقا تعد من أهم ، وهذا حسب رأي الطالب ونعتبر أن هذه النتيجة صادقة لأنه لا أحد يستطيع معرفة جذور المشكلة أو الظاهرة أكثر من الذي يعيشها .

الدراسة الثالثة :

دراسة من إعداد فضيلة بلعباس،حول " **الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران** " وهي عبارة عن مذكرة ماجستير في الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، السنة الجامعية (2013/2012).

تناولت هذه الدراسة موضوع الرسوب المدرسي في المنظومة التربوية في الجزائر في الطور المتوسط والثانوي حتى تستطيع الإلمام بالعوامل التي تتدخل في صنع مسارات المدرسية للتلاميذ وخاصة التي لها علاقة بتعثر بعضهم وفترات الفشل التي يمرون بها.

حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: _ لماذا ازدادت حدة ظاهرة الرسوب المدرسي ؟

_ ما هي العوامل المؤدية للرسوب المدرسي ؟

_ هل الرسوب المدرسي راجع أساسا إلى ضعف نجاعة النظام التربوي ؟

_ هل هناك ضغط ديموغـرافـي متمثلا في اكتظاظ الأقسام يتسبب في ارتفاع حجم الرسوب ؟

وقد انطلقت هذه الدراسة من الفرضيات التالية :

_ ظاهرة الرسوب المدرسي في ارتفاع مستمر.

_ معدل التمدرس يختلف باختلاف الجنسين .

_ معدل النجاح عند الإناث مرتفع مقارنة بالذكور .

_ تطور نتائج التعليم المتوسط والثانوي .

لإجراء هذه الدراسة اعتمدت على المنهجية التالية :

_ إعداد الجانب النظري وإطار العام للموضوع وذلك قصد الإحاطة بجوانبه المختلفة على المستوى النظري والاجتماعي .

_ أما في ما يخص المنهجية البحث فهي مبينة على تفحص نظري وإحصائي لمجموعة من المتغيرات التي لها علاقة بالنمو الديمغرافي و التمدرس وهي دراسة وثائقية تحليلية حسب متطلبات الموضوع واعتمدت على أداة المقابلة كطريقة لجمع البيانات ، وتم الحصول على إحصائيات هذه الدراسة من الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) ، وكذلك مديرية التربية والتعليم بوهران ، و ومدراء المتوسطات و الثانويات المختارة لبلدية وهران ، وتم استخدام طريقة التدفق (المجموعة ،الفوج) في تحليل النتائج .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن عدد الإعادة للسنة الدراسية الأولى والثانية عند الإناث مرتفعة مقارنة بالذكور.
- إن عدد الإعادة للسنة الدراسية للمرة الثالثة مرتفعة عند الذكور مقارنة مع الإناث.
- نسبة النجاح مرتفعة عند الإناث مقارنة بالذكور .

هذه النتائج المتحصل عليها سواء في تحليلينا لنتائج التعليم المتوسط أو الثانوي .

-**التعليق على الدراسات السابقة:** تناولت أغلب الدراسات السابقة موضوع الرسوب المدرسي والعوامل المؤدية إليه ، فمثلا دراسة فضيلة بلعباس، ركزت على الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي. وهي تشترك مع دراستنا الحالية في الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية.

أما دراسة الحاج قدوري فركزت على الإهدار التربوي لدى الطلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية.

في حين دراسة إحسان محمد حسن تناولت دور العائلة في الرسوب الطلبة في المدارس المتوسطة وهي تشترك مع دراستنا الحالية في تناولها للعوامل الأسرية المساهمة في الرسوب المدرسي، لكنها ركزت على المرحلة المتوسطة ،في حين دراستنا هذه تركز على المرحلة الثانوية.

- الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفدنا من الدراسات السابقة في الإطار النظري خاصة في فصلي الرسوب المدرسي والتعليم الثانوي.

كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة،أما الجانب الميداني للدراسات السابقة، فقد ساهم في إنارة الطريق للباحثة في صياغة ووضع أسئلة الاستمارة وتطبيق أدوات جمع البيانات الأخرى ، وفي تحليل البيانات وتدعيم نتائج الدراسة.

الفصل الثاني

الرسوب المدرسي عوامله وسبل مواجهته

أولا : مفهوم الرسوب المدرسي وبعض المصطلحات المتعلقة به

1 – مفهوم الرسوب المدرسي .

2 – المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي.

ثانيا : الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي

ثالثا : العوامل المؤدية للرسوب المدرسي.

رابعا: سبل مواجهة الرسوب المدرسي

تمهيد :

كثيرا ما يتردد مصطلح الرسوب المدرسي في الأوساط التربوية والتعليمية، وقد ولا يدرك بعض المسؤولين عن العملية التعليمية والكثير من العامة، معنى ذلك وحقيقة الأمر أن الرسوب المدرسي من أكبر المشكلات البيداغوجية التي انتشرت في المؤسسات التربوية الجزائرية مما نتج عن ذلك عرقلة في سير وتطور العملية التربوية في المدرسة الجزائرية .

فتعتبر مشكلة الرسوب المدرسي أو الإعادة من القضايا التربوية الجديرة باهتمام والبحث والتقصي لما لها من أثار سلبية على النظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة خاصا في الوقت الراهن فالرسوب والإعادة هي جوانب أساسية من جوانب الفقد التعليمي وخسارة كبرى للتعليم ومستواه ، وإهدار عظيم للمصادر والجهود الوطنية مما يؤدي إلى انعدام الأشخاص المؤهلين والمطلوبين في المجتمع .

ويعد الرسوب واقعا شائعا قي البلدان العربية والعالمية، وهذا ما يبرزه الواقع المعاش فهناك تزايد في عدد المتمدرسين ، وفي نفس الوقت العديد منهم من يعيد السنة ومنهم من ينقطع عن الدراسة قبل نهاية التعليم. مما يحول دون تحقيق تعليم قاعدي للجميع والمدرسة الجزائرية أصبحت رهينة لهذه الظاهرة في الوقت الراهن .

أولا : الرسوب المدرسي وبعض المصطلحات المشابهة به :

1- مفهوم الرسوب المدرسي :

1-1- لغة : الرسوب مأخوذ من الفعل(رسب – رسوب – رسوبا – رسبا) بمعنى الشيء يسقط في الماء إلى أسفله والراسب عند طلب العلم "المخفق في الامتحان " .

(فؤاد فراح السبتاني،1965: 340)

وهو أيضا السقوط أو الغوص إلى الأسفل ، رسب الشيء في الماء أي سقط إلى الأسفل.

(المعجم العربي :519)

1-2- اصطلاحا:

تعددت تعاريف الرسوب المدرسي تبعا للاتجاهات المفسرة له وسنتطرق إلى ذكر بعضها :

- عرف الرسوب المدرسي :انه الفشل في الاختبارات الصف الدراسي الواحد والانتقال إلى الصف الذي يليه ويمكن القول بان الرسوب من حيث الاصطلاح التربوي ن يعني عدم اجتياز أكثر من نصف المواد ،وذلك لتفريق بين الراسب والمكمل قد يجتاز اختبارات الصف الدراسي بعد اجتياز الدور الثاني ولا ينطبق عليه معنى الراسب أو الرسوب . (عبد العزيز المعايضة ومحمد الجيغمان ،2006: 89)
- و يمكن تعريفه أيضا على أنه " سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم يؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية " ،والرسوب المدرسي يكون على شكلين أساسين هما :

– التخلف العام : و يقصد به الضعف الظاهر لدى تلاميذ في جميع المواد الدراسية –التخلف الخاص : ويقصد به الضعف الظاهر لدى تلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط.

(خليل ميخائيل معوض ،1979: 270)

- كما عرف أيضا بـ: كل ما يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية أو الانتقال إلى المستوى الأعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي و لكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة الاستدراك النقائص وسد ضعفهم التحصيلي " وهو بهذا صور من صور الإخفاق المدرسي.

(محمد بن حمودة ،2008: 74)

ثانيا : المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي :

1-التسرب المدرسي :

1-1-لغة : (تسرب) تسربا ويقال تسرب أي دخل خفية مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية وفي تسرية السارب هو الهائم على وجه على غير الهدى ،سرب الإناء ، سال ما فيه من ماء. (ابن منظور ، لسان العرب :356)

1-2-اصطلاحا : قدمت عدة تعار يف حول التسرب المدرسي باعتباره ظاهرة متفشية في المؤسسات التربوية ، و نذكر منها :

- يعرف التسرب المدرسي على أنه ترك التلميذ للدراسة خلال سنوات تعلمه طبعا هذا لا يشتمل الوفاة أو إنهاء الدراسة والتخرج وتحتسب نسب التسرب بشكل عام بناء على عدد المسجلين لصف ما في سنة معينة وعدد الطلبة الذين أنه و تلك السنة من دون أن يتركوا مدارسهم.

(منصور مصطفى و الذهبي إبراهيم ،2016: 134)

- وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1973 ، التسرب بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي ،ترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة .
- وقد عرفت منظمة اليونيسيف التسرب "بعدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية ،التي يدرس بها بنجاح سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل آخرى ، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر.

(فضيلة بلعباس ،2010: 25-27)

- وهو أيضا خروج الطلاب من المدرسة بصورة غير نظامية أثناء سير اليوم الدراسي إما بالقفز من فوق الأسوار أو الخروج من الأبواب في ظل ضعف المتابعة.

(نبيلة جرار،2012: 35-36)

- أيضا هو تعمد الطالب الخروج من المدرسة أو الهروب من الحصص الدراسية ،سواء بالخروج من الفصل و البقاء في محيط المدرسة أو بالهروب منها وقد تعود إلى عوامل ذاتية لدى الطالب أو عوامل بيئية تتعلق بالمدرسة أو العوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

(نبيلة جرار،2012: 35-36)

2- **التأخر الدراسي :**

2-1- لغة: مأخوذ من تأخر، يتأخر، تأخر،" الرجل طلب حاجة لم يصل إليها ولم يحصل عليها ".
(علي بن هادية وآخرون،1991: 386)

2-2- اصطلاحا : قدمت عدة تعاريف للتأخر الدراسي منها :

- يرى حامد عبد السلام زهران " أن التأخر الدراسي هو حالة تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية وقد تكون انفعالية حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط .

(حامد عبد السلام زهران ،1995 :502)

- و يعرف أيضا بأنه حالة تأخر ونقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من انحراف معيارين سالبين.
- ويقصد أيضا بتأخر الدراسي أنه ضعف في التحصيل الدراسي للتلاميذ أو فشلهم في دراستهم .
(زياد بن علي الجرجاوي ،2002: 11-13)
- ويعرفه صامويل ترك أن التلميذ المتأخر دراسيا هو الذي لديه الاختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي و التحصيل المتوقع منه في موضوع عن الموضوعات الدراسية بالمقارنة مع أقرانه.
- و جاء في تعريف كريستين لنجرم " أنه التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر ألتحصيلي بأقرانه.

(نبيلة جرار، 18:2012)

3-الفشل الدراسي:

3-1-لغة: مأخوذ منفشل الرجل الضعيف الجبان ، والجمع أفشال .ابن سيده :فشل الرجل فشلا فهو فشل وكسل وضعف وتراخى.

(ابن منظور ،1968 :362)

3-2-اصطلاحا :قدمت عدة تعاريف للفشل الدراسي نذكر منها :

- يعرف على أنه عبارة عن : حالة ناجمة عن تراكم التعثرات الدراسية لدى التلميذ أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية وغالبا ما يكون هذا التلميذ عرضة للتكرار أو الرسوب و الانفصال عن الدراسة. (www.dafatiri.com)
- ويعرف أيضا بأنه: من نتائج الرسوب والتكرار أي إعادة نفس الصف من طرف التلميذ لتحصيله نفس المستوى الذي حاول تحصيله بالفعل في السنة المنصرفة فيفشل بالتالي هذا التلميذ دراسيا عن زملائه من الناجحين، كما يتخلف عن المستوى التحصيلي الذي كان سيستفيد منه لولا رسوبه أولا وتكراره كنتيجة لذلك وهنا يصبح التلميذ فاشل دراسيا . (محمد الدريج، د.س:2)
- والفشل في **قاموس** "**بول فولكي** " يعرف بأنه عدم القدرة على تحقيق مستوى تحصيلي أو تكويني محدد ويمكن أن يتولد- في ابسط صورة- عن تفاوت طموحات ذاتية وعائلية واستعدادات .
- ويعرف أيضا بأنه عملية التي عن طريقها يتوقف الطفل عن الاستجابة لمتطلبات المدرسة التعليمية منها والأخلاقية،بحيث يعاقبه النظام المدرسي فيما بعد، أما أن يرسب في الامتحانات أو أن يكرر السنة الدراسية. (ياسمينة زروق:2012،74)

ثانيا : الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة الرسوب المدرسي :

تعبر مشكلة الرسوب والإعادة من المشكلات التربوية ذات الأهمية الخاصة ،فهي مشكلة جديرة بالاهتمام و البحث والتقصي لما لها من أثار سلبية على النظام التعليمي وعلى التلميذ في حد ذاته ، ومنه وجب علينا البحث في العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي.

من خلال التنقيب في البحوث والدراسات التربوية في مختلف البلدان ،لذلك فمن الوهلة الأولى لاحظنا الاختلافات في تحديد الأسباب والعوامل التي تؤدي للرسوب المدرسي ، وهذا ناتج عن الاختلافات الفكرية والعقائدية لكل باحث ولكن يمكن تعميم هذه النتائج على جميع المراحل الدراسية في كل الأنظمة التربوية ،وفي هذا الصدد يمكننا تحديد ثلاثة نظريات وهي :

1- الاتجاه النفسي:

يركز أصحاب هذا الاتجاه على أهمية دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ ودورها في النجاح أو الفشل هذه الفرو قات بين الأفراد تكون نفسية أو عقلية أو جسمية ، ويمكن قياس هذه القدرات باستعمال أدوات ووسائل مباشرة خاصة عند قياس الطول أو الوزن وباستعمال وسائل وطرق غير مباشرة خاصة فيما يتعلق بقياس القدرات العقلية كالذكاء مثلا ،خاصة مع تطور مقاييس الذكاء. (عبد المجيد نشواتي،1985 :117)

ويمكن اعتبار مقياس **ستانفور دبينيه (binet-stanford) سنة** 1960.وهو من أكثر اختبارات الذكاء شيوعا وانتشارا ، فهو يقيس الذكاء عند الأفراد من سنتين إلى سن الرشد.

(عبد المجيد نشواتي،1985 :117)

وهناك أيضا اختبار **وكسلر (wechsler)** للأطفال والراشدين ويستخدم هذا الاختبار لقياس القدرات العقلية عند المتعلم والتنبؤ بقدرته في النجاح أو الرسوب الدراسي، ويقترب مفهوم اختبارات الذكاء بهذا المعنى ،من مفهوم الاستعداد.

ويمكن تصنيف التلاميذ إلى متفوقين ومتوسطين ومتأخرين طبقا للدرجات المعيارية التي يحصلون عليا في الاختبارات الذكاء، التي صممت خصيصا لقياس القدرات العقلية اللازمة للتحصيل الدراسي .

ويشير **جنسن** بهذا الصدد في تحليله إلى وجود أنواع معينة من القدرات التعليمية المحددة وراثيا والتي تبدو كخصائص عرقية معينة تسم الجماعات معينة بغض النظر عن العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية وتخذ موقفه مفاده ،أن الذكاء سمة طبيعية تشكل أحد العوامل الوراثية الموزعة بين الأفراد على نحو متباين ،وأن المتفوقين والأغبياء يمكن أن يوجدوا في أي مكان وضمن أفراد أية جماعة بغض النظر عن العرق والبيئة والطبقة الاجتماعية.

(عبد المجيد نشواتي ،1985: 124)

وأهتم العلماء أيضا بمسألة التكيف المدرسي ،بحيث لا يمكننا الاعتماد فقط على النتائج الذكاء لوحدها للحكم على التلميذ بالفشل أو النجاح فهناك دراسات تفيد أن التلاميذ ذوي معادلة ذكائية تفوق بكثير (110) ولكنهم يعانون من صعوبات مدرسية جمة في التكيف بينما نرى تلاميذ ذوي نسبة ذكائية منخفضة لا يجدون أي صعوبة في التكيف . (مليكة بن زيان،12:2012)

كما يعد مستوى الطموح بعدا من أبعاد الشخصية الإنسانية بما له من تأثير على حياة الفرد والجماعة وما يترتب عليه من نشاط وانجاز. لذلك حضي هذا المفهوم بالكثير من الدراسات التي حاولت تحديد طبيعته وعلاقته بالتحصيل الدراسي. (مليكة بن زيان،2012 :13)

والدافعية للإنجاز حيث أن هناك من التلاميذ من يرسبون في دراستهم ليس لي نقص ذكائهم أو غبائهم وإنما لانخفاض مستوى طموحهم أو تدني دافعتيهم .

كما اهتم أيضا علماء النفس أيضا بدراسة أثر التعب المدرسي على نجاح الطالب في دراسته فالظروف الأسرية المتدنية وسوء التغذية وبعد المدرسة عن المنزل بالإضافة إلى طول اليوم الدراسي وكثافة

البرامج والحجم الساعي كلها عوامل تؤدي إلى تعب التلميذ بحيث يبدي عدم الرغبة في الدراسة وعدم القدرة على التركيز والفهم . (مليكة بن زيان،2012 :13)

2- الاتجاه السوسيولوجي :

اهتم الكثير من المفكرين وفلاسفة التربية بالعوامل الاجتماعية كالظروف الاقتصادية الأسرة ومستواهم التعليمي والثقافي وما تعكسه من أثار نفسية وصحية واجتماعية على التلاميذ ومدى تأثيرها في فشلهم أو نجاحهم ،وبرزت تيارات متصارعة فيما بينها ليس بهدف تشخيص علمي للرسوب المدرسي وكيفية مواجهته وإنما لتحديد دور النظام المدرسي من خلال المدرسة كمؤسسة تعكس السياسة العامة للدولة والمجتمع وبالتالي فكل تيار يدافع على وجهة نظره في تنظيم المدرسة وجعلها أداة و وسيلة لتنظيم المجتمع ،فلمدرسة في رأيهم هي نظام مصغر للمجتمع ،وما دامت المدرسة غير منعزلة عن المجتمع فهي إذن مدرسة النخبة القائمة على الاختيار والتصنيف وبالتالي فالعلاقة بين المدرسة والرسوب الدراسي علاقة وطيدة . (يوسف حديد،175:2010)

وهكذا برز الوسط الاجتماعي ودوره في الفشل انطلاقا من اللاعدالة في المجتمع وانطلاقا من هذه الأطروحة جاءت أعمال **بورديو –باسرون** في نهاية الستينات حول معايير الانتقاء والنجاح والرسوب في الجامعة وأعطوا لمفهوم الرسوب معنى وأهمية حيث لم يكن من قبل محل اهتمام الممثلون الاجتماعيون المنشغلون بمستقبل النظام المدرسي.

إن الدراسات السوسيولوجية التي قام بها بورديو وزميله في فترة الممتدة من 1964 إلى 1970 على الطلاب في الجامعات ، بينت عن طريق الإحصائيات الرسمية علاقة الانتماء المهني والاجتماعي للأولياء بنجاح أو فشل أبنائهم دراسيا ، فنسبة النجاح مرتفعة لدى التلاميذ الذين ينتمون لفئات مهنية و اجتماعية عليا كأبناء الإطارات العليا ويفسر بورديو وزميله ذلك بإعادة الإنتاج التي تقوم به المدرسة من خلال التصنيف اللامساواة الاجتماعية، ويهدف من هذا على تفسير دور الثقافة السائدة في المجتمع ما في إعادة إنتاج وترسيخ بنية التفاوت الطبقي في أي مجتمع (نعيم حبيب الجعنيني ،2008 : 110)

إن رواد الاتجاه الوظيفي **بارسونز و دوركايم (Paesons et durkheimi)** يرون بأن العائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق والنجاح وهذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة ، ومن القيم الاجتماعية التي تؤكد عليها المدرسة ضمنيا القيم الفردية والأنانية والاستثمار المستقبلي ناهيك أن النجاح التلميذ بالمدرسة رهن استبطانه لهاته القيم .

(نعيم حبيب الجعنيني ،93:2008)

في حين أصحاب الاتجاه الصراعي وعلى رأسهم **جينستين وبولس (Gintis et Bowles)** يرون أن الاختلاف في التحصيل الدراسي والنجاح والرسوب ما هو إلا نتاج يعكس واقع وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي ، ويرفض أصحاب هذا الاتجاه أن يكون إخفاق طلاب الطبقات الفقيرة في التحصيل الدراسي هو نتيجة تخلف عقلي ذهني أو ثقافي ، ويرون بأن المدارس تعامل التلاميذ حسب طبقاتهم الاجتماعية ، وأن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية أدت إلى اختلاف نوعية المدارس ويرى هؤلاء بأن المدرسة تقوم بتعزيز عدم المساواة بين التلاميذ عن طريق فتح قنوات لأبناء الطبقة الفقيرة للدخول في الفصول تؤهلهم للتدريب المهني في الوقت الذي يتم فيه تشجيع أبناء الطبقات الغنية لمواصلة دراساتهم الجامعية والعليا بوضعهم في فصول خاصة وإعطائهم مناهج تعدهم لذلك.

(يوسف حديد،177:2010)

3- **الاتجاه البيداغوجي :**

يعتقد العديد من المختصين في ميدان التربوي انه يمكن اعتبار ظاهرة الرسوب والتسرب من بين المؤشرات الهامة على ضعف أو نجاعة النظام التربوي في أي دولة من الدول ،فارتفاع حجم الرسوب والتسرب مؤشر على وجود خلل في النظام التعليمي يتطلب التدخل العاجل للتشخيص وإيجاد الحلول.

(يوسف حديد،182:2010)

ومن هنا نجد أن كل الدول تقوم من حين لآخر بمراجعة شاملة لنظامها التعليمي في جميع المستويات فإن نظام المدرسة في كثير من أحيان يكون سبب في ازدياد حجم الرسوب المدرس و حتى التخلي عن الدراسة.

فالتأطير البيداغوجي المسير للمؤسسة قد يكون دون المستوى المطلوب ومستويات البرامج الدراسية التي تعد بطريقة عشوائية استعجاليه دون مراعاة خصائص المتعلمين النفسية والاجتماعية ،بالإضافة إلى نقل

الكفاءة لدى العديد من المدرسين وممارستهم للسلوكيات غير تربوية داخل الفصول الدراسية ،كلها عوامل تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ ورسوب العديد منهم.

(يوسف حديد،182:2010)

تشير العديد من الدراسات إلى أن اتجاهات التلاميذ السلبية نحو المدرسة والتي تكون ناتجة عن الخبرات غير سارة التي يواجهها المتعلم في حياته المدرسية ، والمتعلقة بالمعلم والمنهاج أو طبيعة النظام المدرسي قد تؤدي في الكثير من الأحيان إلى ظواهر مختلفة كالغياب عن المدرسة والرسوب والتسرب .

ويتحمل النظام التعليمي مسؤولية تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والنشاطات المرتبطة بها ،ولقد تناولت دراسات عديدة منها دراسة: **بيــدل و بروفــي**

(Biddle and Brophy 1975) حول العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب نحو المدرسة والذات ، وبينت أن النجاح المدرسي يعزز الرضا بالنشاطات ، بينما يشكل الشعور بعدم الرضا والناجم عن الفشل المدرسي إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو العمل المدرسي والذات.

(يوسف حديد،186:2010)

ويرى **(فؤاد أبو حطب وأمال صادق 1983)** أن البنية المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب وإنما هي مجتمع متغير يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض ، فالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والمعلم والتلاميذ بعضهم ببعض تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعلم .

ويذكر **جونسون(Johnson 1979)** أن للبيئة المدرسية السلبية دلالات تبدو على التلميذ التابع لها، وهي ممثلة فيما يلي:

1. عدم إنجاز ما توكل إليه من أعمال مدرسية.
2. الهروب والتغيب المستمر عن المدرسة .
3. مستوى منخفض لطموحات التلميذ .
4. عداء نحو المسئولين في المدرسة يأخذ شكل رفض التعليم ورفض التعاون في أي عمل متعلق أو مرتبط بالمدرسة ،ومما لا شك فيه أن كل هذه الدلالات تؤدي إلى الإخفاق ، سواء بالرسوب المتكرر أو التخلي نهائيا .

واستنتج **بيرون(PIERON)** من خلال أبحاثه ودراساته في مجال الامتحانات المدرسية أن عملية التقييم مرتبطة بطبيعة المعلومات الخاصة بالتلاميذ ، والتي تكون معلومة عند الأساتذة أو المصححين ،هذه المعلومات تؤثر سلبا أو إيجابا .

وأن عملية التقييم مرتبطة بشخصية المقيم وبالمعايير مرجعية موجودة عند كل مقيم وهي خاصة به كما أن المقيم ينتظر حصول معياري أو نموذجي ، وهو ثابت عند جميع المقيمين.

(يوسف حديد،186:2010)

إن تدني الظروف البيداغوجية بالمؤسسات التعليمية يسهم إلى حد كبير في ارتفاع حجم الرسوب ويمكننا هنا أن نشير إلى أهمية البرامج التعليمية والمضامين ومدى تكفلها بحاجة المدرسين و ملائمتها لعالم الشغل .

بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالتكوين القاعدي للأستاذ والعناية به اجتماعيا وتربويا واقتصاديا والاهتمام بالمؤسسة التعليمية من حيث قربها من المتمدرسين وتنظيم الحياة المدرسية من حيث النشاطات الرياضية والثقافية والترفيهية وتنظيم حجم الأفواج التربوية .

وينبغي الاهتمام بمراجعة أساليب التقويم والامتحانات واستغلال نتائجها من أجل الارتقاء بالتلميذ وينبغي كذلك أن نشير إلى أهمية التوجيه و الإرشاد والإعلام ففي التوافق المدرسي للتلميذ ونجاحه دراسيا وكذلك مهنيا . (يوسف حديد،186:2010)

ثالثا: العوامل المؤدية للرسوب المدرسي:

تعددت أسباب الرسوب المدرسي التي تؤثر في عمليتي التعلم والتعليم من جهة ، ومن جهة أخرى لها أضرار على التلميذ المتمدرس للأسباب التالية:

(عبد العزيز المعايضة ومحمد الجغيمان ،2006: 90-91)

1-عوامل نفسية:

أ- الشعور بالرهبة والخوف ،والقلق و، الغيرة والخجل .

ب-تأخر في الذكاء العام أو ضعف في القدرات الخاصة مثل : القدرة الحسابية واللغوية والمهارات

ت- اضطرابات الصحة النفسية مثل : سوء التوافق ، ونقص الاتزان الانفعالي واضطراب التفكير والتذكر .

ث- عدم تلبية الحاجات النفسية أو عدم إشباعها .

1- عوامل صحية :

أ- ضعف البصر والسمع أحدهما أو كلاها .

ب-ضعف الصحة العامة كالهزل و الإصابة بأنيميا .

ج- عيوب النطق مثل : تـأتـأة ...

2- عوامل اجتماعية :

أ- المشاكل الأسرية مثل :الطلاق ،الانفصال والتفكك الأسري .

ب-سوء الأحوال الاقتصادية . (عبد العزيز المعايضة ومحمد الجغيمان ،2006: 90-91)

ت- عدم وجود تعاون بين الأسرة والمدرسة لانخفاض مستوى تعليم الأبوين ، أو لانشغالهما بأعمال كثيرة أو لعدم إدراك الأسرة أهمية المتابعة المستمرة لابنائها.

ث- التنشئة الاجتماعية مثل الدلال الزائد و القسوة الشديدة ،و عدم وجود مراقبة من الوالدين ، وعدم تنظيم الوقت واللامبالاة ،والتفرقة في المعاملة بين الأبناء .

3- عوامل مدرسية :

أ- تكدس المناهج بالمواد العلمية وصعوبة المقررات الدراسية

ب-إهمال الأنشطة المدرسية

ت- عدم استخدام الأمثلة الحسية والوسائل التعليمية

ث- فقدان عنصر التشويق والتعزيز وإثابة والتشجيع والتكريم

ج- سوء توزيع التلاميذ على الفصول الدراسية

ح- اكتظاظ الفصول الدراسية بالتلاميذ

خ- كثرة الواجبات المدرسية

4- عوامل اقتصادية :

والمقصود بها العوامل المادية للطالب وأسرته ، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية للطالب وأسرته من أكبر المشكلات التي تحول دون تفوق التلميذ في دراسته ، بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي ، وهذا لما ينجز عنه من نقص التغذية ورداءة السكن ، وعدم توفر الأدوات المدرسية .....الخ.

كل هذه العوارض وغيرها تؤدي إلى رسوب التلميذ ، فنجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها المادي بعجز عن توفير المستلزمات المدرسية وبعض المتطلبات التي يحتاجها التلميذ.

(الحاج قدوري،2005: 62)

و يذكر جودت عزت عطوي بعض العوامل الاقتصادية والأسرية التي تؤدي بالتلميذ إلى ترك المدرسة وهي :

- أن الرسوم المدرسية والكتب والملابس تعد أشياء مكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة.
- تلجأ الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل وحثهم على ترك دراسة.
- إجبار الفتيات على الزواج المبكر.
- عدم اهتمام الأولياء بالتعليم. (الحاج قدوري،2005: 62)

و يقول عبد الرحيم نصر الله أن الظروف الاقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها بعض الأسر، والتي قد يصل وضعها الاقتصادي إلى حد الفقر والجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني ، بحيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه مادي مما يدفع بالتلميذ إلى ترك الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة.

وقد قام **سيرل بيرت** بدراسة سنة، وجد أنه ما يقارب من المتخلفين دراسيا ينتمون إلى أسر فقيرة، وقد بينت العديد من الدراسات التي أجريت في بريطانيا أن التخلف ، وترك المدرسة أمر شائع بشكل كبير لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من طبقات متوسطة أو فقيرة.

وأحيانا نجد أن الأسر التي تعاني من مشكلة الدخل الضعيف ، تجبر التلميذ على القيام بأعمال جانبية بعد توقيت المدرسة لمساعدتها في كسب المادي مما ينهك قواه ويجعله أقل قدرة على مواصلة التعليم بشكل جيد ، وهذا ما يؤدي به ضعف التحصيل وبالتالي يصبح التلميذ راسبا أو متسرب .

(الحاج قدوري ،2005 :63)

وهناك العديد من الأبحاث العلمية والتربوية التي تناولت علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتحصيل وقد أورد عبد الله عبد الدائم بعضها في كتابة التخطيط التربوي ، وقد أقيمت هذه الأبحاث في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا و ألمانيا و سويسرا ، وفي مختلف المراحل التعليمية ، وقد توصلت هذه دراسات إلى أنه هناك ارتباط كبير بين المستوى العلمي والمستوى الاقتصادي للأسرة.

خامسا : سبل مواجهة الرسوب المدرسي : وتتمثل في ما يلي:

- ✓ تكثيف برامج الإرشاد الوقائي ،فالوقاية خير من العلاج .
- ✓ المتابعة المستمرة للمستوى ألتحصيلي شهريا و فصليا .
- ✓ الاجتماع مع أولياء أمور الطلاب لتوعيتهم وتوجيههم للطرق التربوية الصحيحة في متابعة أبنائهم ودروسهم .
- ✓ دراسة نتائج اختبارات التلاميذ الراسبين وتعرف على أكثر المواد التي يرسبون بها.
- ✓ للوضع الحلول والمقترحات المناسبة .
- ✓ الاستفادة من برامج النشاط المدرسي في توجيه التلاميذ وإرشادهم.
- ✓ التعرف على الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية وجمع بيانات متكاملة وحديثة عن التلميذ الراسب للتعامل معه بناء على معلومات صحيحة ودقيقة .
- ✓ تعزيز المواقف الإيجابية لدى التلميذ الراسب عن طريق التشجيع المستمر و التكريم وإطفاء المواقف السلبية اتجاه الدراسة أو بعض المواد الدراسية أو المدرسة أو المدرسين .
- ✓ حث المعلمين على الاهتمام بالتلاميذ ضعيفي التحصيل ومعاملتهم بالاحترام والمحبة والمودة ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

(عبد العزيز المعايضة ومحمد الجغيمان:90-91)

ويؤكد عماد حسين عبيد المرشدي أن علاج الرسوب المدرسي يتم وفق الخطوات التالية :

- ✓ الاهتمام بالجانب الصحي للطالب
- ✓ إيلاء مكاتب الإرشاد والتوجيه النفسي أهمية كبيرة للاهتمام بمشكلات الطلبة النفسية (ضعف الثقة بالنفس و الخجل و الارتباك).
- ✓ توجيه وتوعية أسرة الطالب على عدم عرض مشكلاتهم وخلافاتهم أمام أبنائهم.
- ✓ توعية الآباء بالاهتمام الجدي بأبنائهم. (www.uobylon.edu.com)
- ✓ توفير الأجواء المناسبة للطالبات المتزوجات لغرض التهيؤ للدراسة.
- ✓ اهتمام الإعلام من خلال برامج المتنوعة بالتوجيه وتوعية الطلبة.ذ
- ✓ قيام مكاتب الاستشارات النفسية بتحبيب القسم الذي لا يرغب به الطالب.
- ✓ تهيئة الأجواء النفسية التي تبعد الخوف من الامتحانات عن الطلبة.
- ✓ توفير المستلزمات الأساسية والتي تخص الدراسة.
- ✓ دعم النقل العام لتوفير وسائط النقل للطلبة .
- ✓ توفير الأجواء الأمنية المناسبة لمواصلة الطلبة درسهم.

خلاصة الفصل :

يظهر من خلال ما سبق أن الرسوب المدرسي ظاهرةٌ سلبية، لها أبعاد وانعكاسات غير إيجابية على التلميذ، وعلى الجوانب التربوية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعملية التربوية لسبب من الأسبابب ويظهر الرسوب المدرسي في نظام التعليم لعدة أسبابمنها ما يخص عائلة التلميذ ومنها ما يخص المدرسة التي يدرس بها.

وهذا كله ينتج من خلال المشكلات التي تواجه التلميذ سواء في البيت أو في المؤسسة التعليمية ،ومنها عوامل خارجية أي أسباب لا ترتبط بشخصية المتعلم، مثلا لعوامل اجتماعية و اقتـصادية و بيداغوجيـة وهيكلها أسباب وعوامل تؤدي إمّا إلى رسوب الطالب أو تسربه

وفي كلا الحالتين تبرز وبصورة آلية ظاهرة الإهدار التربوي المتمثلة في الرسوب والإعادة، وهناك أمر أدهى وأمر لهذه الظاهرة، وهو أنه بسبب الرسوب و التسرب ترتفع نفقات التربية وكلفة التعليم، وهذا يجعل الدولة تخسر العديد من الأموال في سبيل تخريج القليل من الطلاب ولرفع الكفاءة الإنتاجية للتعليم ينبغي ، خفض نفقات التعليم وذلك بالقضاء على الإهدار التربوي الناجم عن ظاهرتي الرسوب والتسرب التلاميذ من المدارس.

الفصل الثالث

التعليم الثانوي مراحله ومشكلاته

أولا: مفهوم التعليم الثانوي .

ثانيا: مبادئ وأهداف التعليم الثانوي.

ثالثا: مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر.

رابعا: التنظيم الحالي لمرحلة التعليم الثانوي .

خامسا: مشكلات التعليم الثانوي.

سادسا: رؤية مستقبلة لتطوير التعليم الثانوي.

تمهيد :

يعد التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية في النظام التربوي الجزائري، لتحقيقه الانسجام الفكري والتربوي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية في الجزائر، ويعتبر التعليم الثانوي حلقة وصل بين المرحلتين الأولى مرحلة التعليم المتوسط (التعليم الأساسي) والمرحلة الثانية هي التعليم الجامعي ،وهذا بهدف تكوين الإطارات الفنية القادرة على بناء القاعدة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وأفراده وبالتالي تكوين مجموعة من المختصين والفنيين في مجالات المختلفة العلمية منها والثقافية والصناعية .

لهذا يحضى التعليم الثانوي باهتمام كبيرة وبجميع تخصصاته وشعبه لأنها المرحلة الأخيرة في سلم التعليم المدرسي ، وغالبا ما تكون هذه المرحلة من أصعب المراحل الدراسية من حيث المقررات الدراسية والمناهج ومدى توفر العناصر المختصة للتدريس ومدى كفاءتها،وكذلك تزايد إقبال التلاميذ على هذه المرحلة في الآونة الأخيرة،حيث أن كل هذه العوامل أدت إلى خلق مشكلات معقدة ومتشابكة داخل المؤسسة التعليمية سواء كانت هذه المشكلات خاصة بالإدارة المدرسية للثانوية ،أو بالتلاميذ والأساتذة في حد ذاتهم فإنها تعود بالسلب على التلميذ وحده(الرسوب ،التسرب ،الفشل ....)

أولا: مفهوم التعليم الثانوي:

تعد المرحلة الثانوية في سلم التعليمي مرحلة حساسة لمالها من أهمية في النظام التعليمي، وهي حلقة وصل بين لتعليم العالي وسوق العمل وقد تعددت التعريف التعليم الثانوي منها:

- ✓ يعرف التعليم الثانوي بأنه المرحلة الأخيرة في سلم التعليم المدرسي في الدول العربية، حيث من بعدها ينتقل طالب إلى المرحلة العليا من التعليم وهو التعليم الجامعي، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات من الصف (10إلى12). (علي حسين الدوري ، 110:2011)
- ✓ و يعرف أيضا بالتعليم الذي تكون الدراسة به لمدة ثلاث سنوات بعد الشهادة الإعدادية (التعليم المتوسط) وتتفرع في السنة الثانية إلى التوجه للمواد العلمية (علوم ورياضيات) أو المواد الأدبية (آداب وفلسفة ولغات أجنبية) خدمات التعليم الثانوي العام من خلال المدارس الحكومية والخاصة.

(عبد الحميد عبد الفتاح شعلان ، 103:2011)

- ✓ كما يعرف كذلك بالتعليم المعد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي ويلقن في المؤسسات تدعى (المدارس الثانوية والمتاقن) ويشمل على :

أ- **التعليم الثانوي العام :** وهدفه إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

ب- **التعليم الثانوي المتخصص** :وهدفه زيادة عن الأهداف المتبعة في التعليم الثانوي العام ، تدريب التلاميذ في المادة أو المواد التي يظهرون فيها تفوقا ملحوظا .

ت- **التعليم الثانوي التقني المهني :** وهدفه إعداد الشبان للعمل في قطاعات الإنتاج وتكوين تقنيين وعمال مؤهلين ،ويهيئ أيضا للإلحاق بمؤسسات التكوين العالي كما أنه ينظم بالاتصال الوثيق مع المؤسسات العمومية والمنظمات العمال. و مدة التعليم الثانوي العام والمتخصص ثلاث سنوات(3)،أما التعليم الثانوي التقني والمهني يمكن أن تختلف مدته من سنة إلى أربع سنوات . وذلك تبعا لمقتضيات تربوية.

ويعرف أيضا بالتعليم الذي يحضر التلاميذ لمواصلة التعليم العالي، ويتكون من مجموعة من الشعب (عددها سبعة) ذات الاتجاه الأدبي والعلمي والتكنولوجي .

(أحمد لوغريت،20:1994)

وعليه يعتبر التعليم الثانوي من أهم المراحل الدراسية التي تغطي السنوات الثلاثة الأخيرة من التعليم الذي يسبق التعليم العالي. ومنه يتوج التلميذ بشهادة البكالوريا، وينتقل للجامعة ويلتحق بالمدرسة الثانوية التلاميذ من فئات العمر من 15إلى 19 عام أو أكثر، وعادة ما يطلق على التلاميذ الذين أعمارهم أكبر من هذه الفئة بالراسبين أو المعيدين.

ثانيا: مبادئ وأهداف التعليم الثانوي :

1-مبادئ التعليم الثانوي :

1-1- مبدأ وحدة النظام :

وتتمثل هذه الوحدة في استمرارية بعض الأهداف والروابط المشتركة بين أنواع التعليم كله (**التعليم الأساسي _التعليم الثانوي _التعليم العالي**) أي الربط بين مدخلات الطور الثانوي ومخرجاته ،وذلك بغية الربط بين التعليم الثانوي والعالي الذي تم إصلاحه سنة (1971) والتعليم الأساسي الذي تلاه سنة (1980)،بينما بقي التعليم الثانوي طور على حاله منذ الاستقلال،مما جعل النظام التربوي يتطور طور بعد طور وهذا معناه أن مبدأ الوحدة بين فروع التعليم الثانوي لم يكن مأخوذا بعين الاعتبار ، ولهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش تناقضات في مدخل الطور وفي مخرجه و أثنائه ، ففي مدخل الطور مثلا يوجد التناسق بين ملمح الخروج من التعليم الأساسي وبرامج التعليم الثانوي ومنهجياته ،ولا يخفى ما في هذه الحالة من صعوبات لمتابعة الدراسة بالنسبة للتلاميذ،وعلى نوعية التعليم و مردود يته وكان من نتيجة هذا

الوضع بروز نظامين في التعليم الثانوي منفصلين أحدهما تعليم عام وآخر تعليم تقني ،مع أن التفوق كان دائما لحساب التعليم العام . (أحمد لوغريت،37:1994)

أما بالنسبة للتعليم العالي بين نظام العالي فهناك نقص ملحوظ بينه وبين التعليم الثانوي من حيث الانسجام والتواصل والامتداد وهو ما يؤكد أن مبدأ الوحدة لم يتحقق بعد في كامل النظام التربوي سواء من حيث الطريقة التربوية أو من حيث الأساليب والتنظيم.

1-2- مبدأ التوافق:

إن مبدأ التوافق بين النظام التعليم الثانوي وبين الحاجات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تطور التنمية يبدو غير واضح في وثائق وزارة التربية، بحيث لا يعتبر الباحث على أي مكتب مكلف بالتنسيق بين وزارة التربية والمؤسسات الاقتصادية يوجه عن طريق الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثـانوية إلى ميدان العمل والإنتاج في هـذه المؤسســـات . (أحمد لوغريت،38:1994)

بالإضافة إلى عدم العناية بالتعليم التقني الذي يحضر لعالم الشغل نظرا لتكاليفه الباهظة ورجوع الأهداف المعرفية على الأهداف السلوكية مما تسبب في عدم التوافق بين ميول التلاميذ ورغباتهم و حاجات التنمية الاجتماعية الاقتصادية.

1-3- مبدأ التناسق :

ويتمثل هذا المبدأ في التكامل والاقتصاد في التنظيم العام للنظام التربوي كله والتعليم الثانوي خصوصا وما يحتوي عليه من أنظمة فرعية، ويتجلى ذلك من خلال التنسيق في تحديد الأهداف والمحتويات والمناهج المتعبة لكل نظام فرعي على حدة ،كما يتجلى في إتباع خطة للتقويم والتوجيه حسب مراحل التعليم وكيفية التدرج بينها.والتي تبدو في الأساليب المعتمدة التي تضمن لكل بنية مرد وديتها،حتى يكون التعليم وطنيا في أبعاده وديمقراطيا في مبادئه. (أحمد لوغريت ،39:1994)

وهذا يتطلب العمل على تقليص نسبة الإهدار الكبيرة المسجلة في التعليم الثانوي. والتكرار والتباعد الموجود بين أنماط التخرج من التعليم الثانوي ومقتضيات الحياة العملية ،كما يتطلب التقليل من الثنائية المتناقضة الموجودة بين التعليم العام والتعليم التقني والحواجز الملحوظة بين الشعب في كلا النوعين من التعليم ،مما يقلص من أساليب التوجيه السيئ للتلاميذ ويفتح المجال لنمو المواهب والاستعدادات ، ويضع حدا للإهدار التربوي .

(أحمد لوغريت ،39:1994)

ثالثا– أهداف التعليم الثانوي:

يتصل التعليم الثانوي بما يسبقه وبما يلحقه من مراحل تعليمية ،لهذا تتطلب هذه المرحلة الدقة في التخطيط للمناهج والمقررات الدراسية وكذلك في تحديد الأهداف بحث تتلاءم هذه الأخير مع الأهداف العامة للمنظومة التربوية ، ومن أهم الأهداف التي يصبو إليها التعليم الثانوي ما يلي :

- تمكين التلاميذ الناجحين من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.
- تعزيز شخصية التلاميذ وتنمية قدرات البدنية والفكرية والمعنوية.
- تنمية الثقافة العامة والمعارف الأساسية وملكة النقد.
- تنمية روح الإبداع والمهارات العلمية.
- تنمية روح الشعور بالمسؤولية.

وقد حددت أيضا فاطمة مشعلة مجموعة من الأهداف، التي تسعى المنظومة التربوية الوصول إليها من خلال مرحلة التعليم الثانوي وهي كالتالي: (سامية زعبوب،2011: 180)

- تهيئة شخصية الطالب على مواجهة واقع الحياة العملية. ودفع الطالب نحو الابتكار والتجديد، من خلال تمتعه بالعديد من المهارات الفكريّة.

- التعرف على قدرات الطلبة ومهاراتهم وتطويرها.
- تحضير الطالب لمواصلة التعليم العالي، من باب تحقيق أعلى نقطة في عملية التعليم، وهي تكامل جميع مراحله، للوصول إلى نتيجة عمليّة مُستحقة.
- الاعتناء على نحوٍ خاصٍ بالطلبة المتفوقين، أو الذين يمتلكون مهاراتٍ نوعية، وفي ذات الإطار حث الطلبة الأقل قدرةً أو مهارة، لدخول دائرة المنافسة مع زملائهم المتفوقين.
- تعليم الطلبة بعض المفاهيم العمليّة، وطرق تطبيقها على أرض الواقع، لإفادة المجتمع بها.
- تنمية شعور الطالب بالمسؤولية، تجاه نفسه، ودراسته، ومجتمعه والوطن أيضاً.
- تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم. الاتصال بواقع الحياة؛ لمعرفة حاجات المجتمع من جهة، وإعداد جيل من الطلبة الذين يُشاركون في تطوير المُجتمع من جهة أخرى.

(فاطمة مشعل،2016: 2-3)

وهناك أيضا مجموعة من الأهداف التربوية للتعليم الثانوي التي نص عليها "مشروع إعادة الهيكلة "لسنة 1992 وهي :

- **أهداف التكوين الثقافي القاعدي المشترك بين مختلف الشعب :**

يمنح التعليم الثانوي كل التلاميذ بالاختلاف شعبهم ، تكوينا ثقافيا أساسيا قصد تحقيق أهداف معرفية و منهجية و سلوكية و تسمح لهم باكتساب مهارات تقنية .

1-1 الأهداف المعرفية : ترمي المعارف التي تدخل ضمن ثقافة التلميذ التعليم الثانوي القاعدية إلى بلوغ الأهداف التالية:

- التحكم في اللغة العربية باعتبارها أداة اتصال وتعلم وإيقاظ وإبداع وتطور في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية .

- التعرف على التراث الثقافي الوطني بأبعاده العربية والإسلامية.
- تحقيق أسس التربية الإسلامية القائمة على الإيمان والعلم والعمل والأخلاق.
- معرفة القوانين الكبرى التي تحكم في عالم الأحياء ومعرفة الظواهر الفيزيقية.
- التحكم في الرياضيات كأداة للتحليل والاستدلال لفهم بعض الظواهر.

معرفة لغتين أجنبيتين على الأقل وحسن استعمالها في اقتناء المعارف والمهارات .

(أحمد لوغريت،1994: 52-49)

2-1 الأهداف المنهجية والسلوكية : يساهم التعليم الثانوي في دعم واكتساب جملة من السلوكيات التي من شأنها أن تباعد على إتباع مناهج واتخاذ إجراءات عقلانية وفعالة بالنسبة للنشاطات التعليمية ولعملية التعلم وفي هذا الشأن تعطى الأولوية للأهداف التالية :

- تنمية القدرة على القياس وإصدار الأحكام الموضوعية .
- التدريب على العمل المنتج و تنمية القدرة على العمل المستقل والجماعي .
- تنمية القدرة على الملاحظة والاستدلال والتنظيم وروح النقد
- متابعة عملية اكتساب أدوات الاتصال بأشكالها المختلفة
- تنمية التحليل والتركيب . (أحمد لوغريت،1994:50)

3-1 المهارات التقنية : من الكفاءات التقنية التي ينبغي أن نسعى إلى إكسابها للتلاميذ ، نذكر على الخصوص ما يلي :

- التحكم في تقنية تسجيل المعلومات وأخذها .
- التحكم في تقنية تقديم وتنظيم المعلومات .
- التحكم في تقنية التلخيص .

- التحكم في تقنية تقديم العروض .
- التحكم في تقنية التمثيل والتعبير البياني .
- توازن الأهداف المعرفية وفق حاجات نمطي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والتعليم الثانوي التأهيلي .

2- الأهداف الخاصة بالتعليم الثانوي العام والتكنولوجي :

يهدف التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى:

- إكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا في المجالات الأدبية والعلمية والتكنولوجية .
- إمكانية اللجوء لمختلف نماذج التفكير .
- تنمية القدرة على استعمال المفاهيم النظرية .
- القدرة على توظيف المعارف المتحصل عليها من مختلف المواد التعليمية في حل مشكلة معينة. (إطار التكاملية بين المواد)
- تنمية القدرة على التقييم الذاتي اعتمادا على معايير محددة .

(أحمد لوغريت،50:1994)

3- الأهداف الخاصة بالتعليم التأهيلـــي:وتتمثل في :

- اكتساب المعارف والمهارات الضرورية قصد التكيف مع التطورات التكنولوجية.
- تنمية القدرة على تنظيم المهام تبعا للزمان والمكان.
- تنمية القدرة على التقييم أداءات الإنتاج لدى القيام بمهام معينة .
- تنمية الرغبة في البحث واستعمال الوثائق لا سيما من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بتطور وتقدم التكنولوجيا .

- التفتح على عالم الشغل والتعرف على مظاهر المميزة للمؤسسة من حيث أهدافها وطريقة سيرها.

(أحمد لوغريت،1994:51-52)

رابعا- مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر :

1-مرحلة الأولى من (1962/1970):

1-1- التعليم الثانوي :

لم يكن التعليم الثانوي منتشرا في الجزائر خلال السنوات الأولى من الاستقلال شانه في ذلك الشأن باقي فروع ومكونات التعليم الأخرى ففي السنة الدراسية (1963/1964) كان عدد التلاميذ موزعين على 39 ثانوية 2470 تلميذا، و يؤطرهم 1614 أستاذ.كما اشرنا إليه سابقا. وكانت هذه المؤسسات مقتصرة على المدن الكبرى فقط. أما من حيث برامجه وأهدافه ووسائله وتسييره فإنها لم تكن منسجمة مع واقع المجتمع الجزائري.غير أن بوادر التغيير تمثلت بشكل أساسي في توجيه هذا النظام من جهة وطنية ثقافية واجتماعية تجسد ذلك في:

(محمد بن أحمد،2015:4)

- تدريس المواد ذات المحتوى الأيديولوجي كالتاريخ والجغرافيا والفلسفة والتربية المدنية باللغة العربية.
- تخصيص بعض معاهد تابعة للتعليم الأصلي وتدرس جميع المواد باللغة العربية.

(محمد بن أحمد،2015:4)

- التوسع التدريجي لمؤسسات التعليم الثانوي بما فيها العام والتقني، وتجدر الإشارة هنا انه وقع تغيير وتنظيم في السنوات الثلاث (آداب,علوم, رياضيات) ابتداء من السنة الأولى ثانوي وليس في القسم النهائي فقط.

1-2-التعليم التقني: أما التعليم التقني فقد شمل ما يلي:

1-التعليم التقني القصير المدى:

لقد كان هذا التعليم يستغرق ثلاث سنوات ويمنح هذا النوع من التعليم في كما ليات التعليم التقني . (صليحة عدلي،43:2010)

2-التعليم التقني المهني :

وبدأ تنظيمه ابتداء من سنة 1964 ومدته ثلاث سنوات.

3-التعليم التقني طويل المدى:

وكان يمنح في الثانويات التقنية وفي بعض الفروع الملحقة بثانويات التعليم العالي ويمتد على(3) سنوات.

5-الطور التقني المهني:

ولقد تم تنظيمه ابتداء من 1966 ومدته ثلاث سنوات.

2-مرحلة الثانية من (1980/1970):

عرف التعليم الثانوي في هذه الفترة تطورا كبيرا من حيث الكم سواء فيما يخص الهياكل ، أو تعداد التلميذ والأساتذة.

بعد ظهور الإكماليـات ابتداء من سنة 1971 ، تقرر الفصل بين طوري التعليم الثانوي الموروث عن النظام التربوي الفرنسـي. فأصبح الطور الأول يمنح في (المتوسطات) التعليم المتوسط (الطور الثاني يمنح في(الثانويـات)، كما تم توحيد طريقة القبول في السنة الأولى ثانوي وهذا ابتداء من الموسم الدراسي 1975/1974. (صليحة عدلي،44:2010)

كما ظهرت ثلاث شعب ابتدءا من السنة الأولى ، وأصبح توجيه التلميذ إلى هذه الشعب حسب النسب التالية:

- شعبة الرياضيات28 %
- شعبة العلوم43 %
- شعبة الآداب27 %

أما شعبة العلوم الإنسانية التي فتحت في الثمانينات بنسبة 2 %، ولقد تميزت هذه المرحلة كذلك بتوحيد لغة التدريس، بالنسبة للمواد العلمية في السنة الأولى من التعليم الثانوي وذلك ابتداء من السنة 1986،أما التغييرات التي طرأت على التعليم التقني فتمثل في العودة إلى التعليم التقني الطويل (ذو طورين متمايزين) الطور التقني الصناعي والطور التقني التجاري، وكذلك إعادة فتح فروع تكوين التقنيين الساميين الذي الغي سابقا.

(صليحة عدلي ،2010: 44-45)

ويمكن تلخيص الإجراءات السياسية التي اتخذت في تلك الفترة بما يلـــي:

- الزيادة في عدد التلاميذ الموجهين إلى التعليم التقني بمضاعفة عدد مؤسسات التعليم التقني مع فتح فروع تقنية في ثانويات التعليم العام.
- إدخال مواد التعليم العام إلى التعليم التقني ، وإضافة المواد التكنولوجية في التعليم العام إقرار التعليم لاختياري في نشاطات معينة.
- إعادة إدراج اللغات الأجنبية.
- تقليص الحجم الساعي المخصص للمواد التقنية.

بعد صدور قانون 16 أفريل 1976 الذي أشرنا إليه سابقا والمتضمن تنظيم التربية والتكوين والشروع في عملية إصلاح النظام التربوي الجزائري 1980 ، ولقد تميزت سنوات الثمانينيات أساسا وابتدءا من السنة

الدراسية1981 في انجاز العديد من الوثائق الخاصة بإصلاح التعليم الثانوي بين سنتي 1988 1981 سواء بمبادرة من قطاع التربية أو بمبادرة من قطاعات أخرى،غير أنها لم تتعدى مرحلة المشاريع باستثناء بعض الإجراءات التي تم اتخاذها والتي لم تكن لها انعكاسات هامة في مجال تنظيم التعليم الثانوي. ونذكر على سبيل المثال:

- تخفيض مواقيت بعض مواد التعليم الثانوي سنة1988/1987 دون تغيير الأهداف والمحتويات،نتائج ذات طابعين:

1-نتائج بيداغوجية:

حيث يستحيل إتمام تدريس المواد التي خضعت لعمـــلية التخفيـــض.

(صليحة عدلي،46:2010)

2-نتائج اقتصادية:

حيث أدى هذا الإجراء إلى تكوين فائض من الأساتذة، هذا بالإضافة إلى عدم استقرارا لتعليم الثانوي من حيث الوصاية ، والمتمثل في استقلالية التعليم الثانوي والتقني.

(صليحة عدلي،46:2010)

- فألحقت في البداية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي1982/1980 ثم إلحاقه بوزارة التربية والتعليم الأساسي 1982/1984 في الحقيقة لم يكن الالتحاق في المرة الأولى والثانية إلا شكليا حيث تم تنظيمها وتسييرها وكأنها هيكل وزاري مستقل وقائم بذاته،ويمكن القول بان التعليم الثانوي عرف عدة تسميات من حيث التنظيم الوزاري وهذا يفسر عدم تطبيق مشاريع الإصلاح تطبيقا سليما.

(صليحة عدلي،46:2010)

3-مرحلةالثالثة (1990):

ابتدءا من السنة الدراسة 1991/1990 شرعت وزارة التربة الوطنية في التفكير في تطبيق جملة من الإجراءات الرامية إلـى تقديم التصحيحات الضروريـــة، وهذا لتحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء

التربوي فيـه، وجعلـه مسايرا للتطورات الاجتماعيــة والاقتصاديــة والتكنولوجية ، وقد تمثلت هذه الإجراءات في إعادة هيكلة التعليم الثانوي.

(صليحة عدلي،47:2010)

ولهذا الغرض تم تنصيب لجنة تقنية استثمارية للشعب والبرامج مشكلة ممثلين عن عدة قطاعات له علاقة بهذا الجانب ، ولقد مست هذه اللجنة نتائج أعمالها التي تركزت على توضيح مهام التعليم الثانوي وتناولت من جهة الجوانب التنظيمية باقتراح مخطط لإعادة هيكلة التعليم الثانوي من جهة ومن جهة أخرى الجوانب التربوية اقترحت المبادئ التي يجب اعتمادها لمراجعة برامج التعليم.

وانطلقا من المهام الوظيفية للتعليم الثانوي هدفت تلك الهيكلة إلى:

1-التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:

ويعمل هذا النوع من التعليم على تحضير التلميذ لموصلة التعليم العالي ويتكون من مجموعات من الشعب ذات الاتجاه الأدبي والعلمي، ,والتكنولوجي المناسبة لطبيعة التكوين الممنوح في التعليم العالي, والذي يتوجب شهادة الباكالوريا التقنية بعد سنة من ذلك.

كما تطورت برامجا للتعليم الثانوي ومواقيته وفقا لأهداف المسطرة لكل نمط منه و حدد هذا الاختيــار، لتكون أكثر ملاءمــة مع احتياجات البلد إلــى مناصب الشغل في المجالات المختلفــة ومستلزمات،الكفاءات العالية التي يفرضها التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا.

غير أن البرامج كانت في البداية عل شكل مضامين بسيطة وانطلقا مما سبق يبدو انه من الضروري وضع إستراتيجية تحدد مسبقا غايات التعليم الثانوي قصد الوصول إلى بناء برامج وفق أسس علمية تحدد بكل وضوح الوسائل الضرورية ، وطرق التقويم الناجحة التي تمكن من تحقيق النتائج المرجوة . ولكن نتيجة إعادة الهيكلة تمت صياغة البرامج المعدلة عل شكل أهداف و أنشطة في بعض الأحيان إلى الوسائل.

ورغم المجهودات التي بذلت وجب النظر في مضامين وطرائق ووسائل هذه البرامج ومنهجية.بنائها لأسباب عدة نذكر أهمها:

- الاعتماد على الخبرة الميدانية دون التكوين العلمي المخصص لذلك في بناء هذه البرامج.

(صليحة عدلي،48:2010)

- عدم مسايرة السندات التربوية بشكل مواز لهذه البرامج.
- عدم تلقي إطار تربوي يؤهله للتعامل مع المحتويات الجديدة , والطرق والمنهجيات المتبعة لتقويم تلك المحتويات (منطق التكوين بدل التعليم).
- أما فيما يخص المواقيت فلم يطرأ عليه تغيير جذري بل هناك تعديلات طفيفة مست بعض المواد ، كما لوحظ أيضا كثافة هذه المواقيت مما يرهق التلميذ، ولم يترك لهم مجال للتعليم الذاتي فمثلا في التعليم التقني تتراوح مابين 34 و 39 ساعة أسبوعيا حسبا لشعب مع عدم التوازن في توزيعها.
- مازال النظام التربوي يشهد تعديلا سنوي مما يؤدي بنا للقول أن وزارة التربية لم تصل بعد إلى نظام تربوي فعال ، وعلى وزارة التربية اتخاذ مناهج وقوانين تضمن نجاحا لتلميذ بمعلومات معرفية تمكنهم من تكملة المشوار الدراسي بنجاح.

المرحلة الرابعة من 2002 إلى يومنا هذا_:

أهم ما ميز هذه الفترة وقوع 3 أحداث وهي :

- **تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية :**

في 2000/05/09 تم تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية أوكلت لها مهمة التفكير وتقديم الاقتراحات بخصوص ثلاث مواضيع كبرى وهي :

- ✓ تحسين نوعية التأطير بشكل عام والتأطير التربوي بشكل خاص .
- ✓ تحديد السبل التي ينبغي إتباعها لتطوير العمل البيداغوجية (مراد بوتليليس،98:2013)

- ✓ إعادة تنظيم المنظومة التربوية بكاملها.

- **تعديل الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين :**

الأمر رقم 09/03 المؤرخ في 2003/08/13 الذي يعدل ويتمم الأمر رقم76/35 المؤرخ في 1976/04/16 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين ، وقد جرى بعد صدور هذا الأمر على المستوى التنظيمي :

- ✓ التعليم الابتدائي: مدته 5 سنوات.
- ✓ التعليم المتوسط: مدته 4 سنوات.
- ✓ التعليم الثانوي: مدته 3 سنوات.

من أهم ما جاء به هذا الأمر مايلي : (مراد بوتليليس،98:2013)

- ✓ إدراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي (ومن ثم أعيد النظر في هذا حيث أصبحت تدرس في السنة الثالثة ابتدائي 2007/2006)
- ✓ إدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجية من السنة الأولى ابتدائي .
- ✓ إدراج الترميز العالمي والمصطلحات العلمية في جميع المراحل التعليمية .
- ✓ إدراج مادة الإعلام الآلي بداء من السنة الأولى متوسط وتدعيمه في التعليم الثانوي بأن يصبح باسم مادة تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

- **صدور قانون التوجيهي للتربية الوطنية :**

يتعلق الأمر بالقانون التوجيهي رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23 وهو نص تشريعي الذي يرمي إلى تجسيد المسعى الشامل للدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية ، جاء لوفر للمدرسة الجزائرية الإطار التشريعي المناسب لجعلها تستجيب للتحديات التي يواجهها المجتمع والتي من بينها ما يلي :

- ✓ ظهور التعددية السياسية في الجزائر وما يترتب عن ذلك من ضرورة إدراج مفهوم الديمقراطية في المناهج الدراسية.
- ✓ التخلي عن الاقتصاد الموجه وأساليب التسيير الممركز والتأسيس التدريجي للاقتصاد السوق .
- ✓ عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من التحضير اللائق للأفراد والمجتمع ، لمواجهة التنافس الحاد .
- ✓ التطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة .

(مراد بوتليليس،99:2013)

خامسا : التنظيم الحالي لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر :

أصبح النظام الحالي للتعليم الثانوي يتمثل فيما يلي:

1- ثلاث جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي:

- جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية.
- جذع مشترك علوم.
- جذع مشترك تكنولوجيا.

2 – شعبة بدءا من السنة الثانية ثانوي.

خمسة شعب للتعليم العام:

- آداب. (صليحة عدلي،55:2010)
- علوم شريعة.
- آداب ولغات أجنبية.
- علوم الطبيعة والحياة.
- علوم الدقيقة.

.3– أربع شعب للتعليم التكنولوجي:

- هندسة كهربائية.
- هندسة ميكانيكية.
- هندسة مدنية.
- تسيير واقتصاد.

.4– ستة شعب للتعليم التقني:

- الكتــرو تقني.
- إلكترونيك.
- صنع ميكانيكي.
- بناء وأشغال عمومية.
- تقنيات المحاسبة.
- كيمياء . (صليحة عدلي،55:2010)

ولقد تم الإبقاء على بكالوريا التعليم الثانوي، كوسيلة لتتويج دراسات الشعب العامة والتكنولوجية و الإبقاء على بكالوريا التقني كوسيلة لتتويج دراسات الشعب التقنية.

(المنظومة التربوية والمناهج التعليمية ،2004 : 26–28)

وضع جهاز عملي للعبور بين الجذوع المشتركة والشعب كما يتم توجيه المقبولين للتعليم الثانوي على مرحلتين :

1–التوجيه الأول ابتداء من السنة التاسعة أساسي إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي.

2–التوجيه الفعلي من الجذوع المشتركة إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

خامسا : مشكلات التعليم الثانوي في الجزائر :

كشفت الكثير من اللقاءات التربوية والدراسات التي قام بها الأخصائيون التربويون والأكاديميون أن هناك جملــة من المشكلات يعاني منها التعليم الثانوي تتطلب المعالجة منها:

1-إن التعليم الثانوي موجه فقط لمواصلة التعليم الجامعي وليس موجها للمهن والحياة ويتجلى ذلك في المناهج التقليدية النظرية التي تركز فقط على الحفظ والتلقين وحشو الذهن بالمعارف والمعلومات والكثيرة والتي لا صلة لها بالحياة المعاصرة ومتطلبات الاقتصادية والاجتماعية.

(سامية زعبوب،2010-196:2011)

2-جمود المناهج بما تحتويه من كثرة المعارف والمعلومات التي لا صلة لها بمتطلبات المجتمع وبالتطور العلمي والتكنولوجي الذي أصبح يشكل العمود الفقري لمهــن المستقبل.

3-تركيز التعليم الثانوي على المجال الأكاديمي وإغفال على التعليم المهني، وهو ما تظهره مخرجاته من المتوجهين للتعليم الجامعي وزيادة الضغط عليه لاستيعاب جميع الناجحين وليسا لتوجه لعالم الشغل.

4-ضعف العلاقة الربط بين برامج التعليم الثانوي وسوق العمل مما أدى إلى عزل التعليم وعدم استجابته لمتطلبات المجتمع. (سامية زعبوب،2010-196:2011-197)

5-عـدم القدرة علــى تحقيق رغبــات وقدرات التلاميـذ العلميــة والمهنيــة نظرا لنمـط التعليــم المتبع فــي المدارس الثانويــة والتــي ظـل نظامهــا قائما علــى أساس التقسيـم،علمــي،أدبــي وعلى التلاميذ أن ينخرطــوا فــي أحد القسمين دون إدراك منهم لمدى مناسبة المسار لميولهم ورغباتهم. كما أنهم يفتقـدون إلى مرحلة التوجيه العلمي السليـم، أثناء دراستهـم في المرحلة الثانوية.

6-الانعكاسات السلبية للتعليم الثانوي من خلال تدني المستوى العلمي للتلاميذ،كما أصبح التعليم الثانوي هو الآخر يعيش أزمة كبرى تتجلى في عدم القدرة على استيعاب كل الملتحقين به لأسباب مادية وبشرية فالغالبية

من التلاميذ وبعد حصولهم على شهادة البكالوريـا ترغب الالتحاق بالجامعة، وتعزف عن دراسة العلوم المهنية والفنية.

7- ظهور مؤشرات سلبية كثيرة في التعليم الثانوي منها تفاقم مشاكل كالرسوب والتسرب وما ينتج عنها من هدر في الإنفاق وضعف في التحصيل الدراسي وتزايد مظاهر الغش في الامتحانات وغيرها من المظاهر السلبية التي أفرزتها أنظمة التعليم الحالية.

(عبد القادر فضيل ،2009: 277)

هذه المؤشرات العامة وغيرها ورغم تفاوتها بين أنظمة التعليم إلا أنه تعتبر سمات بارزة تعاني منها أغلب الدول العربية،ما أكدته وتأكده اللقاءات الدولية في تقاريرها ودراساتها.

أما في الجزائر فنوجزها فيما يلي :

- المعدل منخفض لالتحاق التلميذ بالمدارس على المستوى الثانوي .
- المعدل مرتفع للتسرب والرسوب المدرسي
- الاهتمام بالكم دون الكيف في المقررات الدراسية .
- انخفاض نسبـة النجاح في البكالوريـا ، وهذا راجع إلى طريقـة الامتحان التي مازالت تقليدية.

(عبد القادر فضيل ،2009: 277)

الطقوس التي يفرضها النظام أيام الامتحانات والتي تدخل الرهبة في نفوس الممتحنين وترهقهم وتضعف قدراتهم ولا يترك لهم ،أي مجال للترويح عن النفس ،أو الشعور باطمئنان .

(صبرينة سليماني،183:2013)

- عدم توفر البيئة المدرسية في العديد من الثانويات بالجزائر التي تساعد على إنجاح العملية التربوية سواء تعلق ذلك بالمباني أو التجهيزات الفصلية والمعملية .

- إنقاص من شعب تقني رياضي وهجر التلاميذ لها بسبب عدم فعالية التوجيه والتحجيم المطبق مما ترتب عنه عدم ترشح العناصر الجيدة في الرياضيات للجامعة.

سادسا : رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الثانوي :

ثمة توجهات لتطوير واقع المناهج لا سيما في المراحل الثانوية في الوطن العربي أهمها :

- إعادة النظر وتحسين الخطط الدراسية لتكون ملائمة لحاجات المجتمع العربي ومتوافقة مع التوجهات العالمية المعاصرة سواء في توزيع الساعات المعتمدة للمواد الدراسية،أو مراعاة ميول التلاميذ وقدراتهم ، وذلك من خلال اعتماد مواد دراسية اختيارية وتقليل العبء عليهم.

(عبد القادر فضيل ،278:2009)

- إعداد المنهج العلمي نحو تطوير المناهج الدراسية من خلال تحليل الاحتياجات وتدريب مصممي المناهج والاختصاصيين .
- اعتماد سياسة واضحة لإعداد وتنفيذ المناهج المتطورة وتوفير المستلزمات البشرية والمادية لذلك .
- العمل على تبادل الخبرات على مستوى العربي والعالمي و الاستفادة من الدراسات والتجارب في تطوير المناهج .
- إجراء عملية مراجعة شاملة دورية وتقويم مستمر لتطبيق المناهج ومتابعة الخريجين وسوق العمل وإشراك الجهات المستفيدة من عملية التطوير .

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نلاحظ انه رغم جهود الدولة والوزارة المعنية ، في تطوير النظام التربوي ، إلا انه لا تزال هنالك العديد من الثغرات في المنظومة التربوي خاصة في التعليم الثانوي ، باعتباره مرحلة حساسة من المراحل التعليمية فهي تربط بين التعليم المتوسط والتعليم العالي وفي نفس الوقت تسمح التلاميذ للالتحاق بالجامعة أو التوجه لسوق العمل.

لأن هدف التعليم الثانوي هو إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي وتوجيههم نحو مستقبل زاهر ، وتعاني هذه المرحلة من العديد من المشكلات التربوية: كالتسرب والرسوب و الهدر التربوي لهذا يجب على المختصين والفنيين التربويين التفرغ لهذه المشكلات وإيجاد الحلول ، فالتعليم في الجزائر مطالب بتطبيق وتبني سياسة جادة لإحداث التكامل بين التعليم الثانوي و المراحل التعليمية الأخرى، وهذا نظرا لطبيعة العصر ومميزاته المتمثلة في الاعتماد على التقنيات الحديثة بشكل متزايد.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة .

ثانيا: منهج الدراسة .

ثالثا: عينة الدراسة .

رابعا : أدوات جمع البيانات .

خامسا: الأساليب الإحصائية .

تمهيد:

تكتسب مرحلة العمل الميداني أهمية بالغة فـــي العلوم الاجتماعية خاصة في علم الاجتماع و يعتبر هذا بمثابة إسقاط للجانب النظري على الجانب الميداني و ذلك من أجل تدعيم الخلفية النظرية للبحث, من خلال القيام باختبار صحة البيانـــات النظرية للدراسة على أرض الواقع، و ذلك عن طريق إخضاع الظواهر المدروسة لمجموعة إجراءات و القواعد المنهجية من أجل تنظيم عملية البحث و التحكم في الإطار العام الذي انتهجه الباحث للإجابة عن التساؤلات المطروحة و تبرير النتائج المتوصل إليها.

و تتمثل أهم الإجراءات المنهجية التي يستخدمها الباحث لإنجاز الدراسة الميدانية هي:

_ تحديد مجال الدراسة بأبعاده المكاني و ألزماني و البشري .

_ عينة الدراسة و تشمل جميع المفردات التي تجري عليها الدراسة .

_ منهج الدراسة و يتوافق و موضوع الدراسة و البيانات المراد الحصول عليها .

_ أدوات جمع البيانات و لكل منهج أدواته الخاصة, ولهذا قمنا باختيار أنسب الأدوات لتغطية موضوع الدراسة.

يعتبر الجانب الميداني للدراسة ثمرة جهد الباحث ، ووسيلة للتدريب على بناء وتطبيق الأدوات والاختبارات لما له من أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية . فهو بمثابة إسقاط الجانب النظري على الجانب الميداني ، وذلك من اجل تدعيم الخلفية النظرية للبحث ، والتحقق من صحة البيانات النظرية على ارض الواقع . وذلك عن طريق إخضاع الظواهر المدروسة لمجموعة من الإجراءات المنهجية بغرض الوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة وتبرير النتائج المتوصل إليها .

أولا: مجالات الدراسة

1_المجال المكاني للدراسة :

أجريت هذه الدراسة الميدانية بثانوية محمد العربي بعرير – طولقة – و التي تم بناؤها في 1980/07/07، لتفتـح أبوابها في 1983/09/28 و تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـــ(3859452 م^2) و تمثل المساحة المبنية منها حوالي (3997م^2)، و الباقـــي يتوزع بين الفناء

و المساحات الخضراء و الملعب و تجدر الإشارة إلى أن المؤسسة تتكون من مكاتب خاصة بالإداريين مخزن و حجابه و مدرج، قاعة للاجتماعات ، ورشتين ،(6 مخابر) لمزاولة الأعمال التطبيقية و(30) قاعة للدراسة.

كما توجد مكتبة تضم كتب متعددة الاهتمامات يتردد عليها التلاميذ و الأساتذة ،ملعب للممارسة الأنشطة الرياضية و يتكون الطاقم المؤطر للمؤسسة من(24) أستاذا و(41) أستاذة و العدد الإجمالي (65) أستاذا(أنظر الملحق رقم2).

أما عدد التلاميذ فبلغ خلال هذا الموسم (2017/2016) حوالي 973 تلميذا، يتوزعون على السنوات الثلاثة كما يلي :

- السنة الأولى : وتضم 286 تلميذا (ذكور، إناث)
- السنة الثانية : وتضم 318 تلميذا (ذكور ،إناث)
- السنة الثالثة : وتضم 369 تلميذا (ذكور ، إناث)

و هم يتوزعون على التخصصات التالية :

اللغات الأجنبية _ الآداب و الفلسفة _ تسيير و اقتصاد _ العلوم التجريبية _ رياضيات _ تقني رياضي .

و قد اختيرت ثانوية محمد العربي بعرير – طولقة – كمجال للدراسة نظرا للاعتبارات التالية:

1– قرب ثانوية محمد العربي بعرير – طولقة – و هي مجال الدراسة من مكان إقامة الباحثة .

2 – تعتبر هذه الثانوية الوحيدة التي تحتوي على شعب وتخصصات متنوعة المذكورة سابقا والتي سهلت علينا الإلمام بعينة الدراسة .

3– لأن الثانوية تعرف تزايدا لظاهرة الرسوب المدرسي لدى تلاميذ النهائي .

2– المجال الزماني للدراسة :

بعد اختيار ميدان الدراسة المتمثل في ثانوية محمد العربي بعرير – طولقة – شرعنا في الدراسة الميدانية في أواخر شهر فيفري 2017.

وامتدت الفترة الزمنية للدراسة الميدانية أواخر شهر فيفري 2017،إلى غاية نهاية شهر مارس 2017، ولقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مرحلتين :

المرحلة الأولى : الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على تصريح لإجراء الدراسة إلى ثانوية محمد العربي بعرير بطولقة ، قمنا بالتوجه يوم الاثنين 6مارس2017 صباحا ، حيث تم استقبالنا من طرف مدير المؤسسة . أين تم تقديم الشروح اللازمة عن طبيعة الموضوع.

كما قمنا أيضا بإجراء مقابلة مع مستشار التوجيه ، حيث زودنا بالمعلومات الكافية عن المجال المكاني والبشري لهذه المؤسسة (بطاقة فنية حول المؤسسة).

وأيضا تم الحصول على بيانات الخاصة لنتائج التلاميذ السنة الثالثة ثانوي (الراسبين) والحصول كذلك علـى العـدد الإجمالـي للراسبين من كل التخصصات الموجودة فـي المؤسسـة (127 راسبا)، وتم الاتفاق معهم على الإجراءات توزيع الاستمارة .

- **المرحلة الثانية: توزيع الاستمارات على المبحوثين :**

تم في هذه المرحلة تحديد حجم العينة والمتكونة من (100) راسبا من كل التخصصات ، وبعد ضبط العينة تم التوجه إلى الثانوية في يوم 9 مارس 2017 لإجراء الدراسة الميدانية وتوزيع الاستمارات على التلاميذ الراسبين وترك الاستمارات لديهم للإجابة عنها بكل مصداقية .

وفي يوم 16 مارس 2017 ،تم جمع الاستمارات بعد ملئها والإجابة عنها لتفريعها في جداول إحصائية وتحليلها علما أننا قمنا بتوزيع (100) استمارة ، تم استرجاع (80) استمارة فقط. وتوالت الزيارات للمؤسسة من أجل تكملة بعض المعلومات .

3- المجال البشري للدراسة :

أجريت الدراسة الميدانية على التلاميذ الراسبين ، في السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد العربي بعرير ومن جميع التخصصات (لغات أجنبية آداب وفلسفة – علوم تجريبية – رياضيات – تقني رياضي – تسيير واقتصاد)، ومن كلا الجنسيين (ذكور/إناث) وكان مجموعهم حوالي(127 تلميذة وتلميذ).

ثانيا : منهج الدراسة :

تتوفر في العلوم الاجتماعية مجموعة واسعة من المناهج التي تساعدنا في أداء البحوث على أحسن وجه،و تمثل هذه المناهج ثروة حقيقية ينبغي للباحث استعمالها بطرق ملائمة و مفيدة .

و المنهج هو مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم و أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشاكل لاكتشاف الحلول.

(رحيم يونس كرو العزاوي ،2008: 4-5)

ونظرا لطبيعة البحث الذي نحن بصدده عوامل الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(التلاميذ الراسبين في السنة الثالثة ثانوي)، والبيانات المراد الحصول عليها ونوع المبحوثين المقرر تطبيق عليهم أدوات جمع البيانات .

فمن هذا المنطلق اتبعنا المنهج الوصفي باعتباره يتماشى وطبيعة بحثنا هذا ، حيث قمنا بجمع المادة العلمية حول كل ما يتعلق بظاهرة الرسوب المدرسي في المؤسسات التربوية ، ومن ثم القيام بتحليل وتفسير البيانات الميدانية ومحاولة الإجابة عن فرضيات الدراسة والتوصل إلى نتائج عامة حول عوامل الرسوب المدرسي.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه " أسلوب التحليل المركز على المعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ودلك من أجل الوصول إلى نتائج عملية ، يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة.

(كرحيم يونس كرو العزاوي،2008 :4-5)

وأيضا المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن مشكلة ، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .

(بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني،2004 :168)

وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي بهدف وصف ظاهرة الرسوب المدرسي وصفا دقيقا بالتعرف على مسبباتها وسبل مواجهتها، ثم تحليل الظاهرة عن طريق استخدام استمـارة التـي وجهت للتلاميذ الراسبين، وصولا إلى النتائج التي سوف تعرض لاحقا .

ثالثا :عينة الدراسة :

يعتبر اختيار عينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين، فإن أول شرط لنجاح العينة هو تمثيلها لكل حالات المجتمع تمثيلا صحيحا.

و العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

(داود بن درويش ، دس : 97)

وتعرف أيضا العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي و بها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه. (عبد الرحمان بن عبد الله الواصل،1999: 53)

وبناءا على التساؤل العام والتساؤلات الفرعية تم تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في مجموعة من التلاميذ الراسبين في السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد العربي بعرير بطولقة .

والذين تتوفر فيهم خصائص مجتمع البحث، ولذا فقد اعتمدنا على العينة القصدية، وهي من العينات غير الاحتمالية .

و العينة القصدية بناءا على اسمها ، فهي تخضع لاختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث . إذ تتشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقا ، ولهذا فإن اختيار عشوائي من مجتمع البحث، قد ينتقي مفردات لا تحمل أية مواصفات يتطلبها البحث فيضيع الوقت وتتأثر النتائج.

(علي غربي ، 2006: 141)

حيث قمنا باختيار عينة من التلاميذ الراسبين من السنة الثالثة ثانوي، لأن الهدف من الدراسة هو إبراز العوامل التي تؤدي للرسوب المدرسي (عوامل أسرية /عوامل مدرسية /.....).

ولقد تم التوصل إلى مفردات العينــة بمساعدة كل من سجلات التلاميذ ، وكذا المساعدين التربويين ومستشار التوجيه بالمؤسسة، حيث تكونت العينة من 80 تلميذ وتلميذة من مختلف التخصصات ومن كلا الجنسين ، من مجموع الراسبين والمحدد بـ 127 راسبا.

ملاحظة : كان من المفروض تطبيق المسح الشامل لمجتمع البحث المتكون من 127 تلميذ ، لكن بعد توزيع الاستمارات عليهم تم استبعاد حوالي 47 استمارة من أصل 127 ، كما لم تستوفي بعضها الشروط العلمية (عدم الإجابة على أغلبية الأسئلة وبالتالي تم حذفها)، وعليه تم الاعتماد على 80 مفردة.

رابعا : أدوات جمع البيانات :

تعتبر أدوات جمع البيانات من الإجراءات الهامة التي يوليها الباحث عناية خاصة نظرا لأهميتها فهي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتفريغها ،لدا تتطلب الدقة في انتقاء الأداة المناسبة. ومن بين الأدوات التي تم استخدامها في دراستنا ما يلي :

1- الملاحظة(Observation):

تعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات و هي محاولة منهجية يقوم بها الباحث بدقة و موضوعية وفق قواعد محددة .

و الملاحظة هي أداة من أدوات القياس التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات التي تمكنــه من جمع الإجابة على أسئلــة البحث و اختيار فروضه فهي تعني إذن الانتباه المقصود و الموجه حول السلوك بقصد تمكين الباحث من وصف و تحليل هذا السلوك.

(فضيل دليو،91:1999)

وعرفت أيضا بأنها توجيه الحواس إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها و خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة.

(أحمد عياد،60:2005)

من خلال زيارتنا المتكررة لثانوية محمد العربي بعرير بطولقة، قمنا بالإطلاع على سجلات و كشوف بعض التلاميذ الراسبين، وذلك بمساعدة مستشار التوجيه ومساعدون التربويين .

2- المقابلة (Interview):

تعتبر من الأدوات الأساسية لجمع المعلومات و الأكثر شيوعا و استعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية .

و تعرف المقابلة على أنها إحدى الأدوات المهمة ،التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات

و البيانات التي لا يمكن للباحث الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى. و تمتاز عن غيرها من الأدوات باعتمادها على الاتصال المباشر مع المبحوثين. (رحيم يونس كرو العزاوي،2008: 42)

كما تعرف أيضا بأنها وسيلة يقوم بواسطتها الباحث أو مساعدوه بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة و تدوين الإجابات. (فضيل دليو وآخرون ،1999 : 91)

و لقد قمنا بإجراء جملة من المقابلات عند زيارتنا للمؤسسة، مع كل من مدير المؤسسة و كذا مستشارة التوجيه ، و المساعدون التربويين و بعض الأساتذة و التلاميذ . من أجل تقديم بعض المعلومات و البيانات حول حجم الرسوب بالمؤسسة، وعن العوامل الأساسية المؤدية لها وعن بعض الحلول التي يرونها مناسبة لمواجهة الظاهرة .

-الاستمارة (Questionnaire):

تعد الإستمارة إحدى الوسائل شائعة الاستعمال للحصول على معلومات و حقائق تتعلق بآراء واتجاهات الأفراد حول موضوع معين .

و تعرف بأنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ، و تعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعتقدات أو تصورات.

(عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات ، 1995 : 46)

و تعرف أيضا بأنها " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه لأفراد العينة ".

(عبد الباسط محمد حسن ،1976: 341)

كما تعرف بأنها عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها وتعد هده الأسئلة في شكل واضح ، بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة. (محمد عبد الشريف ،1996: 127)

ولقد اعتمدنا على هذه الأداة لما لها من أهمية ، حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على عينة الدراسة والمتكونة من 80 مفردة، ولقد تم تصميم الاستمارة على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى: الصياغة المبدئية للاستمارة :**

قمنا في هذه المرحلة بصياغة الأسئلة واعتمدنا في دلك على التساؤلات الدراسة، وبعدها تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين. (أنظر الملحق رقم3)

الذين أبدو سجلوا ملاحظاتهم حول بناء الاستمارة، والتي حاولنا أخذها بعين الاعتبار . وعدلت بعض الأسئلة من طرف الأستاذة المشرفة.

- **المرحلة الثانية: البناء النهائي للاستمارة :**

بعد إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة، من خلال التقيد بالملاحظات والتوجيهات المقدمة لنا من طرف الأساتذة المحكمين ، تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي والتي تضمنت 29 سؤالا موزعا على ثلاثة محاور كما يلي :

- **المحور الأول:** ويضم البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين والتي تحتوي على سبعة أسئلة (1-7) والتي شملت (السن ، الجنس ، الشعبة ، النتائج الدراسية ، الحالة الاجتماعية ،الحالة المادية المستوى التعليمي للوالدين)
- **المحور الثاني:** وشمل البيانات الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول والذي مفاده ما العوامل الأسرية المؤدية إلى الرسوب المدرسي؟ وقد أحتوى هذا المحور على اثنا عشر(12) سؤالا (8-19).
- **المحور الثالث:** ويضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتساؤل الثاني مفاده ما العوامل المدرسية المؤدية إلى الرسوب المدرسي؟ وقد احتوى هذا المحور على إحدى عشر(11) سؤالا (20-29).

خامسا : الأساليب الإحصائية :

تعتبر الأساليب الإحصائية من أهم الأدوات الأساسية، التي يستعين بها الباحث لاستكمال تحليل البيانات. و في دراستنا هذه اعتمدنا على التكرار المطلق والنسبة المئوية كأسلوبين من الأساليب الإحصائية .

الفصل الخـامس

عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج

أولا: عرض و تحليل المعطيــات

ثانيا : إستخلاص نتائـج الدراسـة

أولا: عرض و تحليل البيانات

جدول رقم (1) يمثل سن المبحوثين:

السن	التكرار	النسبة المئوية %
(18-20)	30	37.5
(20-22)	40	50
من 22 فأكثر	10	12.5
المجموع	80	100

يلاحظ من بيانات الجدول أن نسبة (50 %) تمثل الفئة العمرية ما بين(20-22) بينما نجد أن نسبة (37.5 %) تمثل الفئة العمرية ما بين(18-20) و في المقابل أيضا نجد أن نسبة (12.5%) تمثل الفئة العمرية من22 فأكثر .

و نستخلص أن أغلب تلاميذ المرحلة النهائية في هذه المؤسسة يتواجدون في الفئة العمرية (20-22) أي أن نسبة المراهقين هي الأكثر انتشار و هذا يدل على أن نسبة المعيدين في هذه المؤسسة مرتفعة قليلا.

جدول رقم (2) يمثل جنس المبحوثين :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
الذكور	**35**	**43.75**
الإناث	**45**	**56.25**
المجموع	**80**	**100**

يتضح لنا من خلال بيانات هذا الجدول أن نسبة (56.25 %) من المبحوثين هم من الإناث و(35%) هم من الذكور .

ونستنتج أن نسبة الإناث هي أكثر من نسبة الذكور في هذه المؤسسة،لأن الإناث هم الأكثر إقبال على التعليم، ويعود ذلك إلى عزوف الذكور عن الدراسة ، فيرجع ذلك إلى اتجاههم نحو الحياة العملية المبكرة والحصول على وظيفة ،بدل الجلوس على مقاعد الدراسة أو الاتجاه إلى القطاع العسكري. وهي ظاهرة تفشت كثيرا في المجتمع الجزائري بين الشباب في حين أن الإناث يجتهدون في تحسين مستواهن العلمي بهدف إثبات الوجود في المجتمع، وبهدف تحقيق الاستقلالية المالية.

شكل رقم (1) يوضح الشعبة التي ينتمي إليها أفراد العينة :

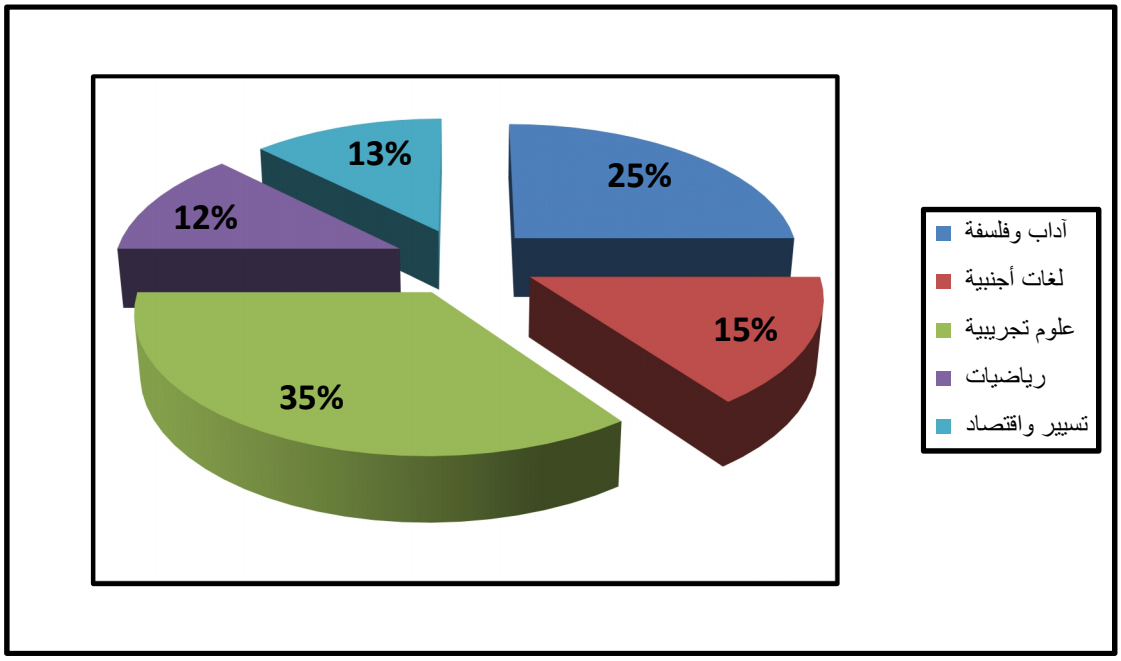

تكشف البيانات الواردة في الشكل أعلاه أن (35%) تمثل نسبة التلاميذ الذين ينتمون إلى شعبة العلـوم التجريبيـة، أما نسبة (25%) ينتمون إلى شعبة الآداب والفلسفة، فـي حين نجد أن (15%) يمثلون شعبة اللغات الأجنبية، أما نسبة (12.5 %) فيمثلون شعبة الرياضيات، وفي المقابل نجد أيضا (12.5 %) من التلاميذ في شعبة تسيير واقتصاد.

من خلال ما سبق نستنتج أن شعبة العلوم التجريبية هي الأكثر استقطابا للتلاميذ في هذه المؤسسة على غرار شعبة الآداب والفلسفة ومنه يمكن القول أن التلاميذ يميلون إلى الشعب التخصصات العلمية أكثر من الأدبية هروبا من الحفظ وتلقين المعلومات ، لأن بعض المواد الأدبية تعتمد على الطريقة التقليدية وفي نفس الوقت أن تخصصات علمية تضمن للتلميذ في المستقبل من إيجاد فرص للعمل والذي من خلاله يثبت وجوده .

جدول رقم (3) يبين النتائج الدراسية المتحصل عليها من قبل التلاميذ:

النتائج الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية %
ضعيفة	**25**	**31.25**
متوسطة	**45**	**56.25**
جيدة	**10**	**12.5**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن(56.25 %) من التلاميذ مستواهم الدراسي متوسط ، بينما نجد أن نسبة (31.25%) من هم مستواهم الدراسي ضعيف ، أما (12.5 %) من نتائجهم الدراسية جيدة .

وعليه نستخلص أن نتائج الدراسية للتلاميذ الراسبين في ثانوية محمد العربي بعرير هي نتائج متوسطة وذلك راجع إلى عدم تمكن الأساتذة من إيصال المعلومات للتلاميذ على حد قول التلاميذ في المقابلات التي أجريت معهم في صورة تمكنهم من استيعاب الدروس وفهمها ، وقد ذلك يرجع إلى التلاميذ في حد ذاتهم في عدم تركيزه أثناء الشرح ، أو عدم وجود رغبة لديهم في الدراسة .

شكل رقم (2) يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين:

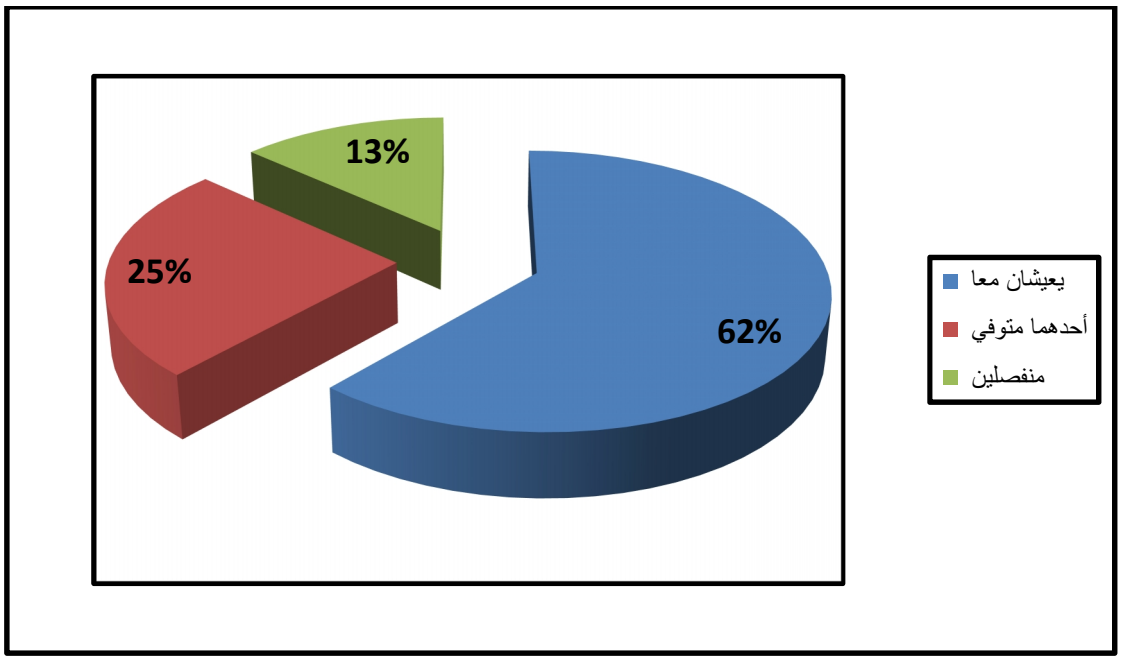

يتضح لنا من خلال الشكل أعلاه أن نسبة (61.25 %) تمثل التلاميذ الراسبين الذين يعيشون مع أوليائهم ، أما نسبة (25 %) من التلاميذ الذين يفتقدون أحد الوالدين ، ونجد نسبة (13.25 %) من التلاميذ يعانون من انفصال الوالدين عن بعضهما.

نستنتج أن معظم أفراد العينة لا يعانون من ظاهرة التفكك الأسري ، وهذا لا ينفي وجود مشاكل داخل الأسرة قد تكون لها تأثير على التلاميذ ففي حالة موت أحد الوالدين خاصة إذا كان المفقود هو الأب فهذا يؤثر على التلاميذ ماديا بانخفاض المستوى المعيشي للأسرة وقد يكون سببا هاما في رسوبه خاصة في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ، لأنها مرحلة حساسة وهامة كما أن الطلاق له دور أيضا في رسوب التلميذ بحيث يؤدي ب التلميذ إلى الإحباط والشعور بالحرمان وبالتالي يتدنى التحصيل الدراسي للتلميذ وقد يصل حد الفشل وليس الرسوب فقط .

جدول رقم (4) يبين الحالة المادية للأسرة :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
ضعيفة	**18**	**22.5**
متوسطة	**42**	**52.5**
جيدة	**20**	**25**
المجموع	**80**	**100**

يكشف لنا الجدول أن (52.5 **%**) من إجابات المبحوثين تؤكد أنهم ينتمون إلى أسر متوسطة الدخل، أما نسبة (25 **%**) تمثل التلاميذ الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاقتصادي الجيد ، في حين نجد نسبة (22.5**%**) فتعبر عن الحالة الاقتصادية الضعيفة للتلاميذ الراسبين من المرحلة الثالثة ثانوي.

نستخلص أن معظم التلاميذ الراسبين ينتمون إلى الأسر ذات دخل متوسط ، وهذا قد يتسبب في رسوب التلميذ نظرا لعدم تلبية الأسرة لمتطلباته المادية التي تمكنه من مزاولة الدراسة ، فيشعر التلميذ الراسب بالعجز عن مسايرة زملائه العاديين، وهذه مشكلة قد تؤدي به إلى الهدر التربوي،مما يساهم في فشل المنظومة التعليمية في تحقيق أهدافها وإعاقة تنفيذ الخطط التنموية ،باعتبار الرسوب من صور الهدر التربوي في المؤسسات التعليمية .

جدول رقم (5) يبين المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى	الأب		الأم	
التعليمي للوالدين	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أمي	3	3.75	4	5
ابتدائي	50	62.5	43	53.75
متوسط	21	26.25	12	15
ثانوي	0	0	9	11.25
المجموع	80	100	80	100

يتجلى من البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن (62.5 %) تمثل المستوى التعليمي لآباء المبحوثين في المرحلة الابتدائية ، أما الأمهات فنجد (53.75%) وتمثل هذه النسبة أن أغلب الأمهات توقفن عن الدراسة في المرحلة الابتدائية ،أما البقية فيتوزعون بين المستويات المتوسط والثانوي والجامعي.

ونخلص إلى أن معظم الآباء والأمهات ينحصر مستواهم في المرحلة الابتدائية ،وهذا يؤثر سلبا على الأبناء ويؤدي بالتلميذ إلى الانقطاع عن الدراسة ، ويظهر هذا بشكل كبير لدى الإناث،أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى ضعف اهتمام الآباء بأبنائهم ، وعدم الوعي بأهمية التعليم ، وكذلك قلة الحوافز والدوافع لقلة وعي الوالدين وكذلك غياب الطموح بين أفراد الأسرة ، وهذا ما أكدته دراسة هندي تحت عنوان "أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية و والثقافية في تسرب الطلاب في المرحلة الإلزامية في الأردن عام 1978 "

جدول رقم (6) يوضح الجو الأسري السائد في الأسرة :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
	65	81.25
متوتر	15	18.75
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن نسبة (81.25 %) من التلاميذ المستجوبين يصرحون بهدوء الجو في عائلاتهم ، بينما تمثل نسبة (18.75 %) التلاميذ الذين جوهم الأسري يكون متوتر تماما.

وعليه نستنتج أن أغلبية التلاميذ الراسبين لا يعانون من مشكلات داخل الأسر وذلك من خلال هدوء الذي يسيطر على عائلاتهم وهذا لا يعني عدم وجود مشاكل أسرية بل مدى تحكم الوالدين في المشكلات داخل الأسرة حتى لا تكون عائق على المسيرة الدراسية لأبنائهم.

جدول رقم (7) يبين المشكلات الأسرية التي تعيق التفوق الدراسي للتلميذ :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	67	83.75
لا	13	6.25
المجموع	80	100

تكشف لنا البيانات الموجودة في الجدول أعلاه، أن (83.75 %) من التلاميذ الذين يقرون بأن المشكلات الأسرية تعيق تفوقهم الدراسي ، بينما إجابة الفئة الباقي والتي تمثلت نسبتها بـ (16.25 %) أنه لا دخل للمشكلات الأسرية في التفوق الدراسي.

وعليه نستخلص أن أغلبية التلاميذ الراسبين يرون أن هناك مشكلات عائلية تعيقهم عن الدراسة وتنحصر هذه المشكلات في الصراعات المتكررة بين الوالدين، مع وجود حالات انفصال بينهما أحيانا ، مما ينعكس سلبا على التلاميذ وبالتالي ينشغل عن الدراسة ويفقد تركيزه ، وقد يفقد الرغبة في الدراسة مما يؤدي به إلى الإعادة المتكررة أو تسربه من المدرسة ، وهذا ما عليه صالح حسين العقيدي في دراسته حول "أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية" بالسعودية سنة 2008، حيث خلص إلى أن الصراعات المتكررة بين الوالدين تؤثر سلبيا على المسار التعليمي للتلاميذ .

شكل رقم (3) يوضح مدى شعور التلميذ بنوع من الضغط النفسي في الأسرة :

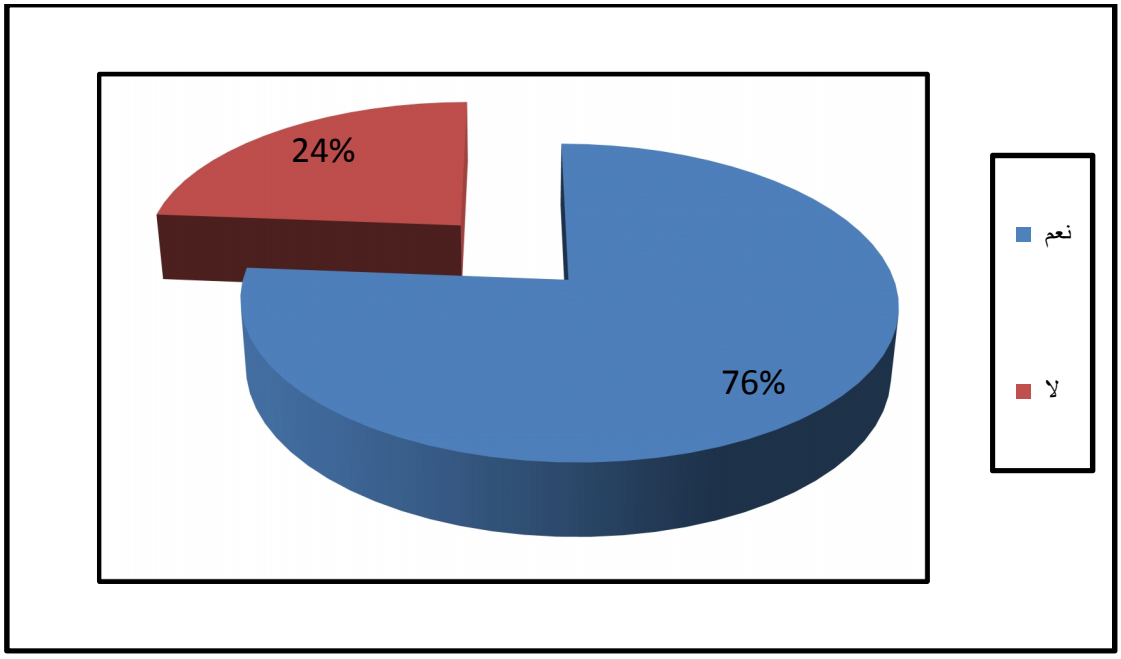

يبين لنا الشكل أعلاه أن نسبة (76.25%) تمثل التلاميذ الراسبين الذين يشعرون بالضغط النفسي داخل الأسرة ، بينما تمثل نسبة (23.75 %) التلاميذ الذين يعانون من أي نوع من الضغط النفسي داخل أسرهم.

ومنه نستخلص أن معظم التلاميذ الراسبين يعانون من الضغط النفسي داخل أسرهم ، وذلك ناتج عن كثرة المشاكل الأسرية داخل الأسرة ،و عدم توفر الجو الملائم للدراسة ،وأيضا ضغط الوالدين من أجل

تحصيل نتائج جيدة ، وهذا يولد لدي التلميذ نوع من الخوف من عدم النجاح أو الحصول على معدل ضعيف أو الرسوب مرة أخرى، وكذلك القلق المستمر من الامتحانات مما يؤدي ببعضهم إلى اللجوء إلى الغش في تحقيق تحصيل جيد ، وللمشاكل الأسرية دور بالغ الأهمية في عدم الاستقرار النفسي لدى التلاميذ خاصة المقبلون على امتحانات البكالوريا .

جدول رقم (8) يبين أن عدم متابعة الوالدين للأبناء يساهم في رسوبهم :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**47**	**58.75**
لا	**33**	**41.25**
المجموع	**80**	**100**

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة (58.75 %) من إجابات المبحوثين تؤكد أن عدم متابعة أوليائهم تساهم في رسوبهم ، أما (41.25 %) منهم من ينفون ذلك.

ونستنتج من هذا أن المتابعة الو الدية لها دور مهم في نفسية التلميذ باعتبارها محفز (إيجابي) لاهتمام التلميذ بالدراسة وتزيد من رغبته في التعليم ومنه تجنب التلميذ للإعادة مرة أخرى والبقاء في نفس السنة بل تشجعه على تحسين المستوى الدراسي في الفصول الدراسية من جهة، و النجاح في البكالـوريا من جهة أخرى، أما عدم اهتمام الآبـاء والأمهـات بالدراسة والتحصيل العلمي للأبنـاء.فهذا يحبط من عزيمة التلميذ في الدراسة و هذا ما أكده الباحث إحسان محمد حسن في دراسته تحت عنوان " درو العائلة في الرسوب الطلبة في المدارس المتوسطة "

جدول رقم (9) يوضح أسلوب معاملة الوالدين وعلاقته بالرسوب التلميذ:

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**42**	**52.5**
لا	**38**	**47.5**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (52.5 %) من التلاميذ يرون أن أسلوب معاملة الوالدين له علاقة بالرسوب المدرسي ،بينما نجد نسبة (47.5 %) ينفون وجود علاقة بين أسلوب المتبع من الوالدين في تربية الأبناء والرسوب المدرسي.

ومنه نستنتج أن أسلوب المعاملة الوالدين له أثر كبير على شخصية التلميذ بإتباع أسلوب القسوة مع الابن ، وتخلق لديه عدم الشعور بأمان في المستقبل (تسبب له اضطرابات نفسية) وهذا يؤثر بصورة مباشرة على مساره التعليمي وتجعله منشغلا عن دراسته وعدم التركيز فيها وحصوله على نتائج تأهله للنجاح في نهاية السنة ،والحصول على شهادة البكالوريا وهذا ما يتوافق مع دراسة وليد حمادة تحت عنوان " سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي " بجامعة دمشق سنة 2010 ، حيث توصلت إلى أن أسلوب المعاملة الوالدين يؤثر في المسار التعليمي للتلميذ.

شكل رقم (4) يبين مدى تلبية الوالدين للاحتياجات التلميذ في المدرسة :

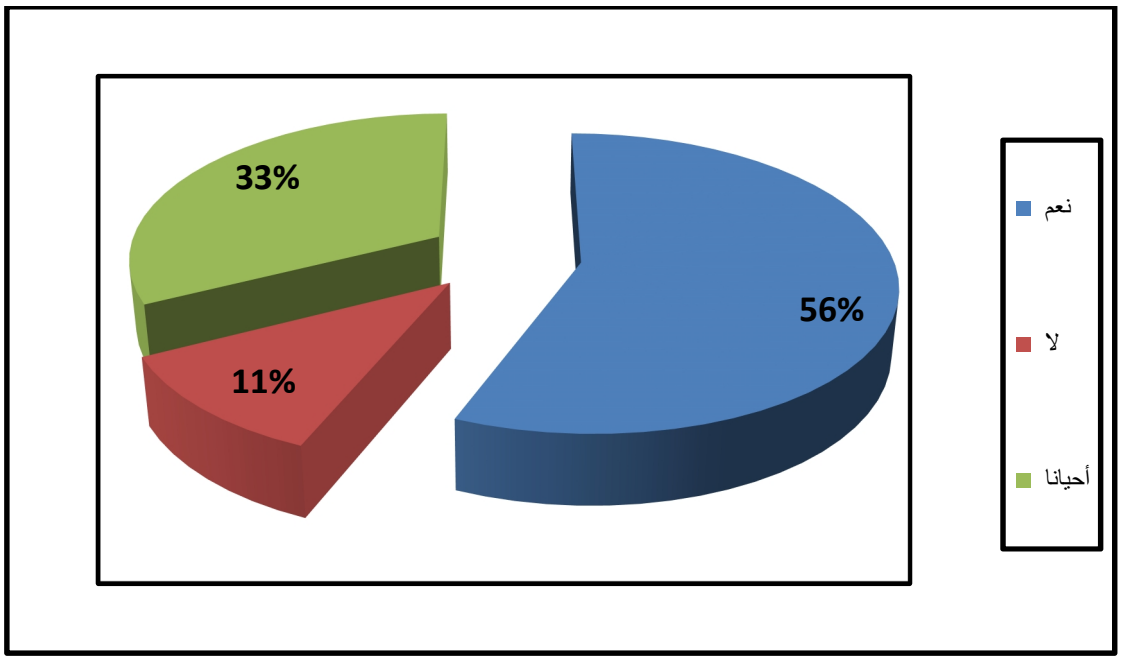

يبين الشكل أعلاه أن نسبة (56.25 %) من التلاميذ يقرون بأن أوليائهم يقومون بتلبية حاجاتهم المدرسية ، في حين أن نسبة (32.5 %) من هم يؤكدون أن أحيانا ما يلبي الوالدان احتياجاتهم المدرسية أما (9 %) منهم يقرون بأنه لا تتم تلبية متطلباتهم الدراسية من طرف الوالدان.

ومنه أن معظم التلاميذ الراسبين لا يعانون من عدم توفر احتياجاتهم ومتطلباتهم المدرسية بل العكس تماما، فأوليائهم من بداية السنة الدراسية يقومون بتوفير كل ما يحتاجونه من أدوات مدرسية، كتب مصاريف يومية....

بالرغم من ذلك فهم لا يحققون نتائج ايجابية نظرا لعدم رغبتهم في الدراسة وهذا التقصير يحسب على التلميذ وليس على الوالدين وهذا ما جاء في دراسة الحاج قدوري تحت عنوان "الإهدار التربوي لدى الطلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية " بالجامعة الجزائر سنة 2005.

جدول رقم (10) يبين تكليف الوالدين للابن ببعض المسؤوليات داخل الأسرة :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**49**	**61.25**
لا	**31**	**38.75**
المجموع	**80**	**100**

يكشف لنا البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن (61.25 %) من إجابات التلاميذ تؤكد أنه لا يتم تكليفهم ببعض المسؤوليات داخل الأسرة ، أما (38.25 %) من التلاميذ يؤدون بعض المسؤوليات داخل أسرهم.

ونستنتج أن أغلب التلاميذ الراسبين يقومون ببعض المسؤوليات داخل أسرهم ، وقد تكون هذه المسؤوليات كالعمل من أجل مساعدة الأسرة ، خاصة في حالة تدني الدخل وكذا حب الاستقلالية المادية من الصغر, كما نجد بعض التلاميذ يقومون بالعمل اليومي سواء خارج أوقات الدراسة أو يتغيبون عمدا من أجل توفير المال لسد حاجاتهم الشخصية خاصة أننا وجدنا معظمهم يتناولون السجائر ... ، مما يتطلب منهم توفير المال بشكل يومي , وهذا يؤدي إلى عدم المراجعة و التركيز في فهم الدروس واستيعابها وهي تعود سلبا على التحصيل الدراسي .

شكل رقم (5) يبين مدى لجوء التلميذ للعمل من أجل تلبية احتياجاته المدرسية:

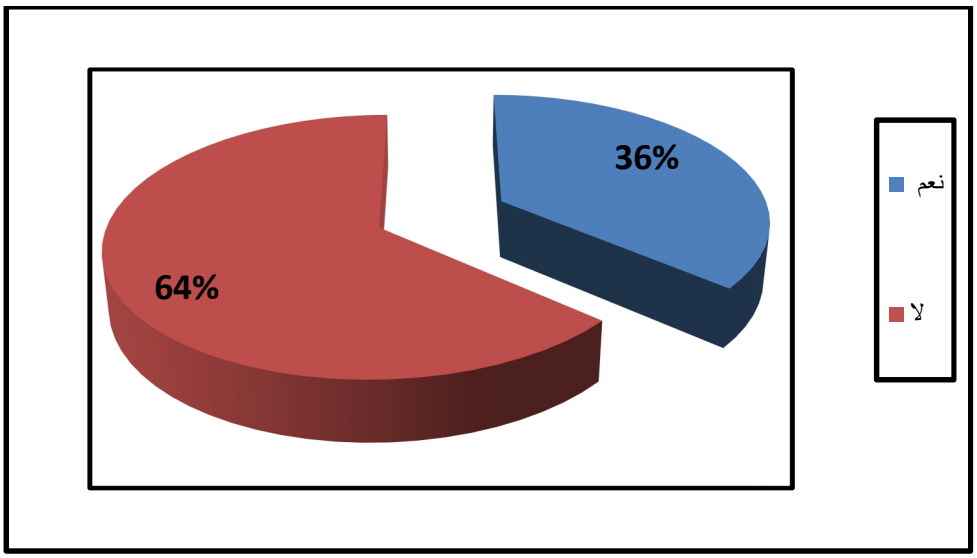

نلاحظ من خلال الشكل أن (63.75 %) من إجابات المبحوثين تؤكد عدم قيامهم بالعمل لتلبية حاجاتهم المدرسية وفي المقابل ، نجد نسبة (36.25 %) من هم يعملون من أجل توفير مستلزماتهم الدراسية.

ونستنتج أن أغلب التلاميذ لا يمارسون العمل خارج نطاق الدراسة، وذلك لأن أوليائهم يوفرون ما يحتاجه أبنائهم من أجل الدراسة وهذا يعتبر حافزا لتحسين المستوى الدراسي للتلميذ الراسب بحيث ينصب اهتمامه حول دراسته لا غير ذلك.

جدول رقم (11) يبين مدى توفر البيت على خدمة الشبكة العنكبوتية(الانترنت):

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**53**	**66.25**
لا	**27**	**33.75**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة (66.25 %) من التلاميذ الراسبين يقرون بتوفر الانترنت في منازلهم ، في حين نجد نسبة (33.75 %) لا تتوفر لديهم الانترنت في المنزل .

نستنتج أن أغلب التلاميذ تتوفر لديهم الانترنت وقد تكون السبب في رسوب التلميذ وسقوطه دراسيا بسبب انشغاله بمواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من مغريات الانترنت وأهمله دروسه وعدم اهتمامه بدراسته وفقدانه القدرة على التركيز نتيجة السهر وهذا يؤدي إلى الكسل والشعور بالتعب أثناء الحصص الدراسية وبالتالي عدم فهم الدروس واستيعابها جيدا .

جدول رقم (12) يبين أن السهر أمام التلفاز أو مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفسبوك يؤديان إلى الرسوب المدرسي:

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**61**	**76.25**
لا	**19**	**23.75**
المجموع	**80**	**100**

يكشف لنا الجدول أعلاه أن نسبة (76.25 **%**) من التلاميذ يؤكدون على أن السهر أمام التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي يؤديان إلى الرسوب ، في حين أن نسبة (23.75 %) تمثل التلاميذ الذين ينفون وجود علاقة بين الرسوب المدرسي والسهر أمام التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي .

و نستخلص من ذلك أن كثرة السهر أمام التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي بضرورة إلى الرسوب لأن السهر يصاحبه الإرهاق والتعب في الدراسة، ونقص الراحة التي ينتج عنها قلت التركيز أو النوم التلميذ أثناء الحصص الدراسية ،هذا ما توصلت إليه دراسة رشا أديب محمد عوض تحت عنوان "آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء من وجهة نظر ربات البيوت " بالجامعة القدس المفتوحة سنة 2014، ومن جهة أخرى فإن الفيسبوك له أثار سلبية على التلميذ ،بحيث يصبح مدمنا عليه وتتكون لديه حالة نفسية يصاحبها القلق والكسل وعدم الاهتمام بالدراسة و العزوف عنها تماما ويصبح متسرب أو راسب دراسيا.

شكل رقم (6) يبين مدى مراقبة الوالدين للتلميذ أثناء استخدامه للإنترنت:

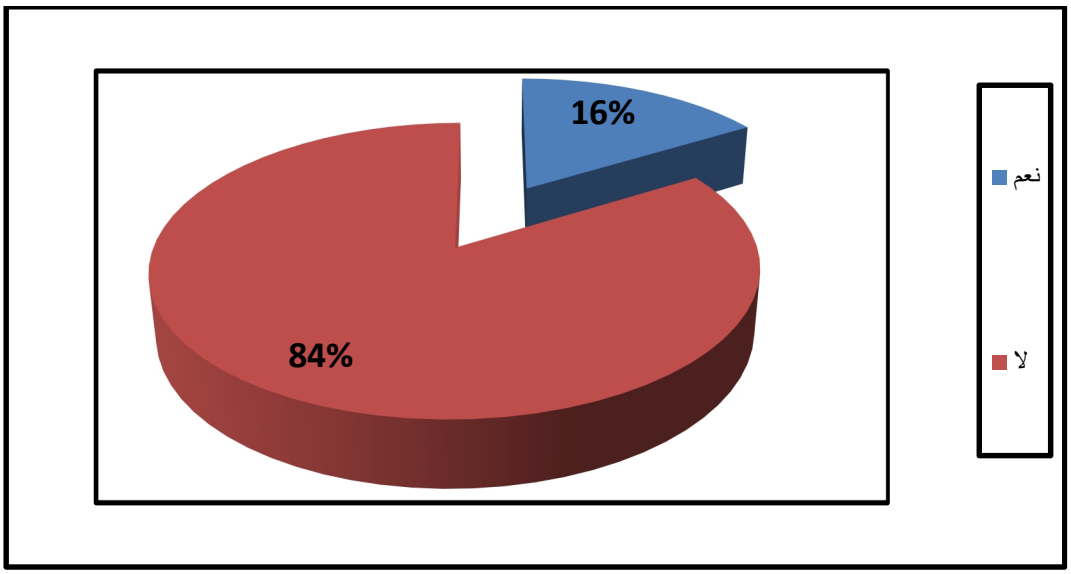

يتبين لنا من معطيات الشكل التوضيحي، أن نسبة (83.75 %) من استجابات التلاميذ تؤكد عدم مراقبة الأهل أثناء استخدام الإنترنت ،أما نسبة (16.25 %) فتقر بالرقابة من طرف الوالدين أثناء استعمال الإنترنت.

وعليه نستنتج عدم وجود رقابة من طرف الوالدين للأبناء ، وهذا يعتبر نوع من الإهمال من طرفهم لأن معظم التلاميذ يتعاملون مع التقنيات الحديثة دون إدراك لعواقب استخدامها ، وقد تؤدي بهم إلى الانحراف لذلك يجب على الأولياء مراقبة أبنائهم بطريقة غير مباشرة لمعرفة ميولهم ، ومن ثم إمكانية توجيههم بشكل صحيح.

جدول رقم (13) يوضح أن كثرة استعمال الألعاب الإلكترونية يؤدي إلى الرسوب المدرسي للتلميذ:

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**55**	**68.75**
لا	**25**	**31.25**
المجموع	**80**	**100**

تكشف لنا البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن (68.75 %) من التلاميذ يرون أن الألعاب الإلكترونية تؤدي إلى الرسوب المدرسي ، في حين نجد أن نسبة (31.25 %) منهم يرون أن كثرة استعمال الألعاب الإلكترونية لا تؤدي إلى الرسوب المدرسي.

نستنتج أن كثرة استعمال الألعاب الإلكترونية تسبب في اضطرابات النوم والعزلة الاجتماعية ،وفقدان القدرة على التفكير السليم ، وكذا التركيز أثناء الحصص الدراسية مع الشعور بالفشل ، والتعب المستمر وقد تكون عند التلميذ حالات من التوتر الغير مبرر والانفعالات السلبية التي تؤثر سلبا على مستواه الدراسي وبالتالي يعيد السنة الدراسية .

جدول رقم (14) يبين مدى رغبة التلميذ في الدراسة :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**50**	**62.5**
لا	**30**	**37.5**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (62.5 %) من التلاميذ يؤكدون على رغبتهم في الدراسة ،في حين نجد أن نسبة (37.5 %) ينفون ذلك.

وعليه نستخلص أن معظم التلاميذ الراسبين يرغبون في الدراسة و، إكمال مسارهم الدراسي باعتبارهم في السنة النهائية من التعليم الثانوي والانتقال إلى التعليم العالي وعدم الرغبة في الدراسة قد ينتج عن شعور بالملل نتيجة الانهماك في الدراسة بغية تحسين المستوى ولهذا آثر سلبي على نفسية التلميذ ،ويرجع التلاميذ عدم قابليتهم ورغبتهم في الدراسة إلى عدم توفر مناصب الشغل ، ويستدلون على ذلك ببعض من معارفهم ومن منطقتهم الذين يمتلكون شهادات ولكنهم بدون عمل حتى الآن وبالتالي عدم إكمال الدراسة هو الحل ونجد أيضا فئة من التلاميذ يرجعون ذلك للبيئة المدرسية أنها ليست مناسبة.

شكل رقم (7) يبين مدى صعوبة استيعاب الدروس للتلاميذ :

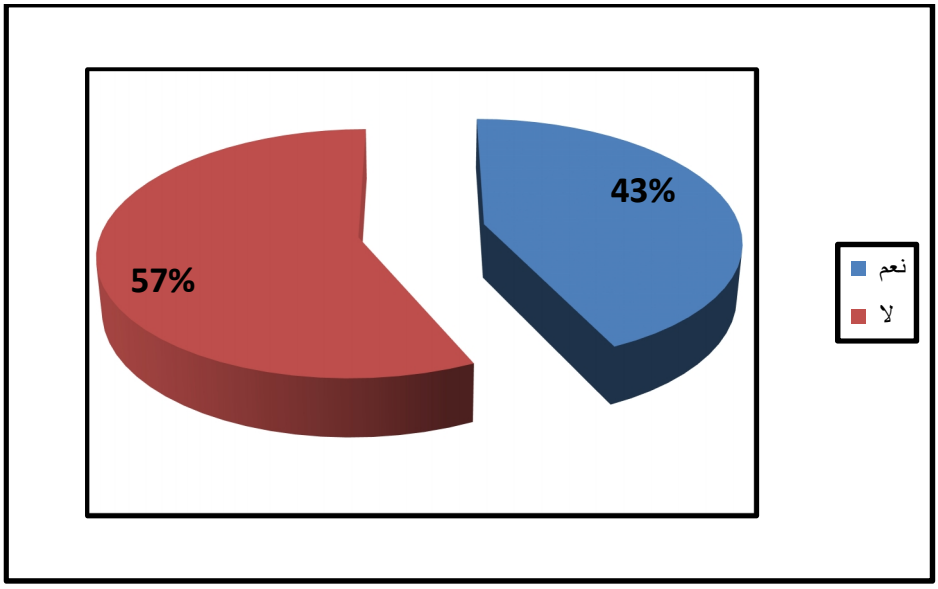

نلاحظ من خلال الشكل أن نسبة التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في استيعاب الدروس (57.5 %) في حين أن نسبة (43.5 %) تمثل التلاميذ الذين لا يستوعبون الدروس.

ونستنتج أن التلاميذ المستجوبين ليس لديهم صعوبة في استيعاب الدروس ، ربما يعود ذلك لوجود أساتذة ذو مستوى عالي في هذه المؤسسة ، كما أنها تتميز بانضباط الإداري مما يساعد في تقليل من

غياب الأساتذة وحضورهم في الحصص الدراسية ، وبالتالي عدم تعويض الحصص و الابتعاد عن تقديم الدروس بصورة سطحية من أجل إكمال المقررات الدراسية .

جدول رقم (15) يبين أن كثرة الواجبات المنزلية تعيق التلميذ عن الدراسة:

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**62**	**77.5**
لا	**18**	**22.5**
المجموع	**80**	**100**

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة (77.5 %) من التلاميذ يؤكدون أن الواجبات المنزلية تعيقهم عن الدراسة ، ونجد أن نسبة (22.5 %) منهم ينفون ذلك.

ونستنتج أن الواجبات المنزلية لها دور كبير في تعزيز وتقوية التفكير والتركيز لدى التلاميذ ، ومن جهة أخرى تطور الشعور بالمسؤولية في نفس التلميذ وتزيد في فهمه للدروس واستيعابها بشكل جيد من خلال تطبيق ما تم تناوله في الحصص الدراسية.على شكل أنشطة و تمارين فهي وسيلة لتحسين أداء التلاميذ ودفعهم للتميز.

إلا أن كثرة تكليف التلاميذ بإنجاز الواجبات المدرسية، يجعلهم يشعرون بالتعب والملل، ويدفعهم تدريجيا إلى التغيب والعزوف عن الحصص الدراسية مما يساهم في رسوبهم المدرسي.

جدول رقم (16) يوضح مدى وجود كثافة في المواد الدراسية :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**50**	**62.5**
لا	**30**	**38.5**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن (62.5 %) تمثل التلاميذ الذين يقرون بوجود كثافة في المواد التعليمية ، في حين نجد أن نسبة (38.5 %) من التلاميذ ينفون ذلك.

وعليه نستنتج أن كثافة في البرامج التعليمية تؤثر على المستوى ألتحصيلي للتلميذ . ويمكن أن نميز بين ما هو نابع من المادة التعليمية نفسها ومنهج التعامل معها وطريقة تقديمها، وبين ما يتسبب فيه الأستاذ نفسه. و تعود الكثافة إلى سوء تقدير الحجم الزمني لبعض المواد عند وضع المقررات الدراسية والمناهج بما يقتضيه التلميذ في المراحل الدراسية.

شكل رقم (8) يبين مدى مساهمة الاكتظاظ في الفصول الدراسية في الرسوب المدرسي :

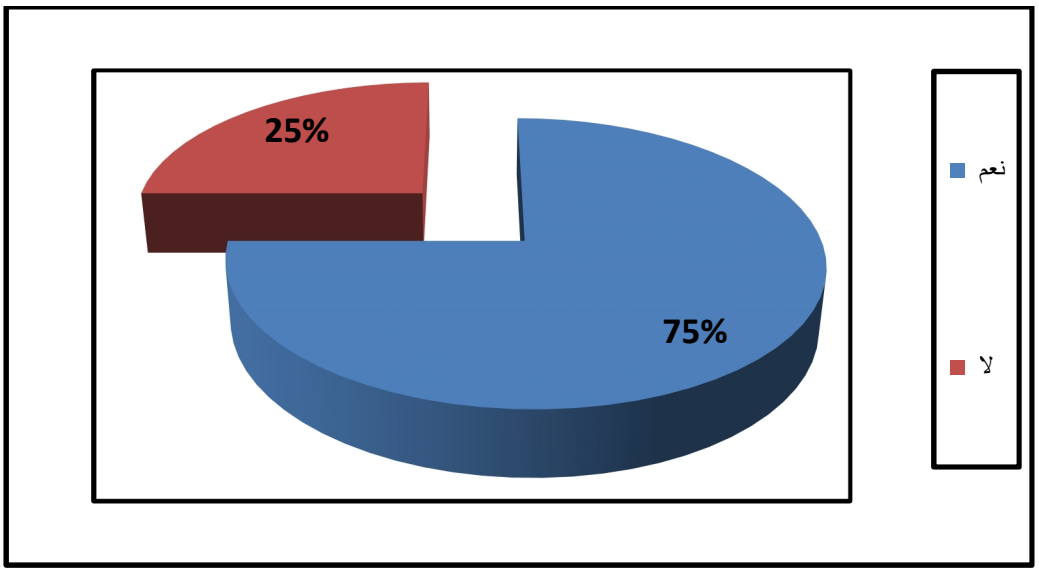

يكشف لنا الجدول أن نسبة (75 %) من التلاميذ يرون أن الاكتظاظ في الفصول الدراسية يساهم في الرسوب المدرسي، أما نسبة (25 %) من هم يرون أن الاكتظاظ في الفصول الدراسية لا يساهم في الرسوب المدرسي.

وعليه نستنتج أن تفاقم ظاهرة الاكتظاظ في المؤسسات التربوية. هو ناتج عن نقص التجهيزات والوسائل الأساسية من كراسي ، كتب ، أنشطة صفية ، بإضافة إلى زيادة عدد التلاميذ الذين يلتحقون سنويا بالمدارس الثانوية ،فالاكتظاظ يصعب مهمة الأستاذ في تقديم الدرس وكذا ينتج نوع من الفوضى داخل القسم مما يشتت انتباه التلاميذ ويقلل من استيعابهم للمادة الدراسية ، وبالتالي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته دراسة بالعباس فضيلة تحت عنوان " الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران " سنة 2013، وقد لا تقتصر هذه المشكلة على الرسوب فقط قد تتفاقم إلى مشكلات تربوية أخرى.

جدول رقم (17) يبين مدى صعوبة تواصل التلميذ مع أستاذه :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**15**	**18.75**
لا	**65**	**81.25**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من البيانات المذكورة في الجدول أن نسبة (81.25 %) من التلاميذ يؤكدون أنهم لا يجدون صعوبة في التواصل مع الأستاذ ، أما نسبة (18.75 %) منهم ينفون ذلك.

نستنتج أن معظم التلاميذ لا يجدون صعوبة في التواصل مع الأساتذة وذلك يعود إلى الأسلوب الذي يعتمده الأستاذ في تقديم الدروس ، والذي يتميز بالبساطة والإيجاز وكذا الاعتماد على الحوار والمخاطبة ، مما يولد الانسجام بين التلميذ والأستاذ ويقوي العلاقة بينهما ولا يشعر التلميذ بالملل من الحصص الدراسية .

جدول رقم (18) يبين مدى صعوبة تواصل التلميذ مع الإدارة المدرسية :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**28**	**35**
لا	**52**	**65**
المجموع	**80**	**100**

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول أعلاه (65 %) من المبحوثين يؤكدون أنهم لا يجدون صعوبة في التواصل مع الإدارة المدرسية ،أما (28 %) منهم يقرون بأنهم يجدون صعوبة مع الإدارة المدرسية .

ومنه نستنتج وجود علاقة جيدة بين الإدارة المدرسية والتلاميذ وذلك يعود إلى مدى اهتمام الإدارة بالتلاميذ وتشجيعهم علة تحصيل نتائج جيدة ، وذلك بمنحهم فرصة للتعبير على رغباتهم وتشجعيهم على بناء مشروعهم الشخصي ، ويظهر ذلك من خلال تنظيم ندوات لمناقشة نتائج التلاميذ ومحاولة إيجاد حلول لها .

جدول رقم(19) يوضح مدى مواظبة التلميذ في مراجعة دروسه :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**30**	**37.5**
لا	**50**	**62.5**
المجموع	**80**	**100**

يتجلى لنا من خلال الجدول أن (62.5%) منهم يؤكدون عدم مواظبتهم على مراجعة دروسهم ،أما (37.5 %) فيرون عكس ذلك.

وعليه نخلص إلى أن عدم مواظبة التلاميذ على مراجعة دروسهم له أثر كبير في تحصيلهم الدراسي لأن هذا يولد نوعا من التراكم لديهم ، وبالتالي يجدون أنفسهم في نهاية السنة في مأزق غير قادرين على المراجع ، وهذا بالضرورة يؤدي بهم إلى الرسوب المدرسي لا محالة منه .

شكل رقم (9) يوضح مدى تغيب التلميذ عن الحصص الدراسية :

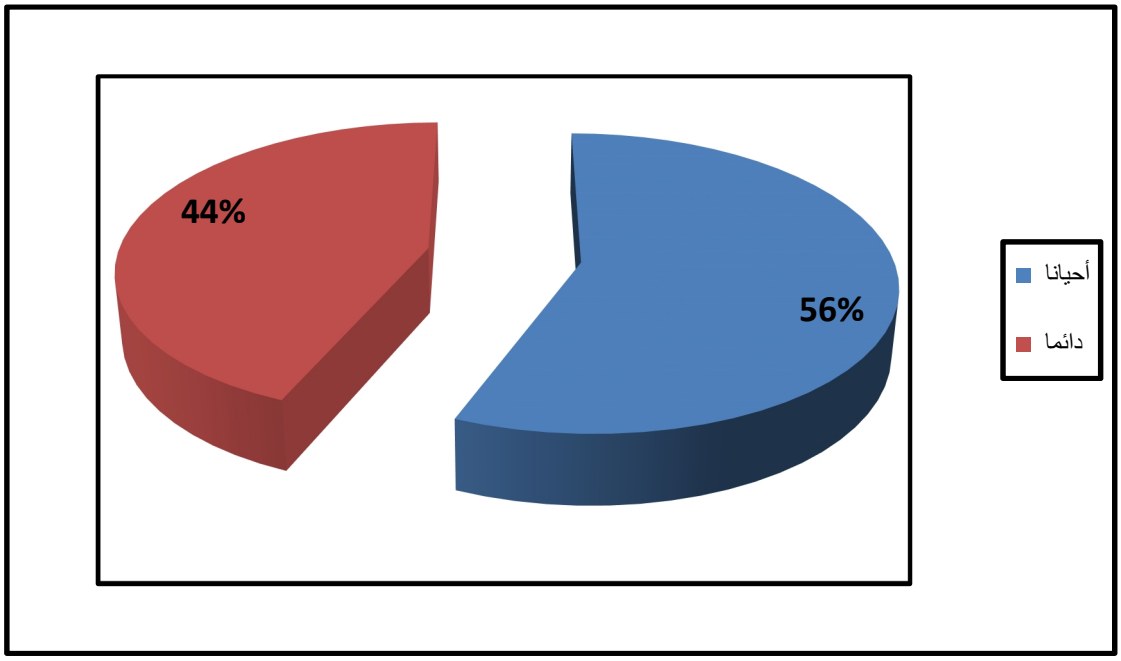

يتضح لنا من خلال معطيات الشكل في الأعلى أن (56.25 %) من استجابات المبحوثين تؤكد على تغيبهم عن الحصص الدراسية من حين لأخر، أما نسبة (43.75 %) فيقرون بأنهم ينتهزون الفرص للتغيب عن المدرسة .

ويعود سبب تغيبهم على حد قول احد التلاميذ إلى عدم جدوى حضور الحصص خاصة وهم على مقربة من شهادة البكالوريا ، وبالتالي يستغلون الفرص في المراجعة مع بعضهم البعض (خاصة أن معظمهم من معيدي السنة)أو المراجعة الفردية بالمنزل .

جدول رقم (20) يبين مدى تحفيز المعلم لبعض التلاميذ يجعل الآخرين يتراجع دراسيا :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	**56**	**70**
لا	**24**	**30**
المجموع	**80**	**100**

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن (70%)من إجابات المبحوثين تؤكد أن تحفيز المعلم لبعض التلاميذ يجعل الآخرين يتراجعون دراسيا ، أما نسبة (30 %) فتنفي ذلك .

نستنتج أن هناك رابط جمع بين معاملة الأستاذ وبين التحصيل الجيد للتلاميذ ، حيث أن أسلوب معاملة الأستاذ له أهمية كبير أما في تحفيزهم للدراسة ، أو قد يكون عكس ذلك ويؤدي بالتلاميذ للرسوب أو التسرب من المدرسة نتيجة لكره الأستاذ ،لذا وجب على الأستاذ توزيع اهتمامه على جميع التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية و ميولاتهم وتحفيزهم على النجاح وتحبيبهم في الدراسة ، لأن هذا يحفز التلميذ على تفجير طاقاته ومواهبه وعلى الأستاذ أن يستثمر هذه الطاقة وهذا من أجل التقليل من المشكلات الصفية كالرسوب والتسرب.

ثانيا : إستخلاص نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

بعد عرض وتحليل المعطيات الميدانية، توصلنا إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية كما يلي:

-**التساؤل الفرعي الأول:** والذي تمحور حول ما العوامل الأسرية المؤدية للرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟، حيث توصلنا إلى أن الجو الأسري السائد في معظم عائلات المبحوثين يتميز بالهدوء بنسبة 81.25% هذا ما تبين لنا من خلال الجدول رقم (6) ،أما الجدول رقم (7) فقد وضح أن المشكلات الأسرية تعيق التفوق الدراسي للتلميذ وذلك بنسبة 83.75 % ،ونجد أيضا أن التلميذ يشعر بنوع من الضغط النفسي داخل أسرته بنسبة 76.25 % وهذا ما تبين لنا من خلال شكل رقم (3)، و كذلك نجد في الجدول رقم (8) أن عدم متابعة الوالدين يساهم في رسوب التلميذ بنسبة58.75 %، أما الجدول رقم (9) يبين لنا أن أسلوب معاملة الوالدين له علاقة بالرسوب المدرسي بنسبة 52.5 %، وأيضا نجد أن الوالدين يلبون جميع احتياجات التلميذ في المدرسة بنسبة 56.25 % هذا ما اتضح لنا من خلال شكل رقم (4)، أما الجدول رقم(10) يبين أن الوالدين يكلفون أبنائهم ببعض المسؤوليات داخل الأسرة بنسبة 61.25 %، ويوضح شكل رقم (5) أن التلاميذ لا يلجئون للعمل من أجل تلبية احتياجات المدرسية بنسبة 63.75%، وكذلك نجد أن معظم التلاميذ تتوفر بيوتهم على خدمة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وذلك بنسبة 66.25 % وهذا ما تبين من خلال الجدول رقم (11)، أما الجدول رقم (12) يبين أن السهر أمام التلفاز أو مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يؤديان للرسوب المدرسي بنسبة 76.25 % ، وأن الوالدين لا يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت بنسبة 83.75 % وهذا ما تبين لنا من خلال شكل رقم (6)، ونجد أن كثرة استعمال الألعاب الإلكترونية يؤدي للرسوب المدرسي وذلك بنسبة 68.75 % وهذا موضح في الجدول رقم (13) .

وهذا ما يتوافق مع دراسة إحسان محمد حسن حول "دور العائلة في رسوب الطلبة في المدارس " حيث توصل إلى أن هناك عوامل أسرية تساهم في رسوب التلاميذ بشكل كبير.

- **التساؤل الفرعي الثاني :** والذي تعلق بـــ: ما العوامل المدرسية المؤدية للرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟، حيث وجدنـا أن معظم التلاميذ لا يرغبون فـي الدراسـة وذلك بنسبة 62.5 %، وهذا ما يعبر عنه الجدول رقم (14)، أما شكل رقم (7) فيبين أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في استيعاب الدروس بنسبة 57.5%، ونجد أن كثرة الواجبات المدرسية تعيق التلميذ عن الدراسة بنسبة 77.5 % وهذا ما يبينه الجدول رقم (15)، أما الجدول رقم (16) يوضح أن هناك كثافة في المواد الدراسية بنسبة 62.5%، ونجد في شكل رقم (8) أن الاكتظاظ في الفصول الدراسية يساهم في الرسوب المدرسي بنسبة 75%، ونجد أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في التواصل مع أساتذتهم بنسبة 81.25 % وهذا ما تبين لنا في الجدول رقم(17)، أما الجدول رقم (18) يوضح أيضا أن التلاميذ لا يجدون صعوبـة في التواصل مـع الإدارة المدرسية بنسبة 65%، ونجد في الجدول رقم (19) أن التلاميذ لا يواظبون على مراجعة دروسهم بنسبة 62.5%، ويوضح شكل رقم (9) أن التلاميذ دائما ما يتغيبون عن الحصص الدراسية بنسبة 56.25 % ونلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن تحفيز الأستاذ لبعض التلاميذ يجعل البعض الأخر يتراجع دراسيا بنسبة 70 %.

وهذا ما يتوافق مع دراسة إحسان محمد حسن حول " دور العائلة في رسوب الطلبة في المدارس" ، حيث توصل إلى أن هناك عوامل مدرسية تساهم في رسوب التلاميذ بشكل كبير .

وقد توصلت دراستنا هذه إلى النتائج التالية:

أولا– هناك جملة من العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الرسوب المدرسي منها:

- مشكلات الأسرية تعيق التفوق الدراسي للتلميذ بنسبة 83.75 %

- التلاميذ يشعرون بنوع من الضغط النفسي داخل أسرهم بنسبة 76 %
- عدم متابعة الوالدين للأبناء يساهم في رسوبهم وذلك بنسبة 58.75 %
- السهر أمام التلفاز أو مواقع التواصل الاجتماعي يؤديان للرسوب المدرسي وذلك بنسبة 76.25 %

ثانيا– هناك جملة من العوامل المدرسية التي تؤدي إلى الرسوب المدرسي منها:

- كثرة الواجبات المنزلية تؤدي إلى رسوب التلاميذ وذاك بنسبة 77.5 %
- كثافة في المواد التعليمة تؤدي للرسوب المدرسي بنسبة 62.5 %
- الاكتظاظ الصفي يعد عامل من عوامل الرسوب بنسبة 75 %
- عدم المواظبة على مراجعة الدروس يساهم في الرسوب بنسبة 62.5 %
- تحفيز المعلم لبعض التلاميذ يجعل الآخرين يتراجعون دراسيا وذلك بنسبة 70 %

وفي الأخير يمكننا القول أن عوامل الرسوب المدرسي، تتعدد بين أسباب بيداغوجية تربوية ، نفسية ،صحية، اقتصادية واجتماعية ، وعـادة ما يترك الرسوب المدرسي آثارا بالغة على التلاميذ خاصة وأنهم في مرحلة المراهقة، هذه المرحلة العمرية الحرجة وكذا لأنهم بصدد التحضير لشهادة البكالوريـــــا.

انطلاقا من كثرة المشاكل التربوية التي تستهدف القطاع التربوي لهذه السنة قمنا بدراسة عوامل الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، و جاءت دراستنا هذه كمحاولة للإيضاح كيف يؤثر العوامل الأسرية والمدرسية على التلميذ وكيف تؤدي به للرسوب.

و بناءا على النتائج الدراسة تبين لنا أن الأسرة لها دور بالغ الأهمية في المسار التعليمي للتلميذ، وأن البيئة الاجتماعية هي المحرك الأساسي لقدرات التلميذ، إلا أن هناك بعض الأسر تعاني من مشاكل المتمثلة في التفكك الأسري وكذلك الخلافات الزوجية التي تؤثر على التلميذ وتفقده تركيزه في الدراسة مما يؤدي به إلى الرسوب وإعادة السنة، ونجد أيضا أساليب المعامل التي يقدم عليا الآباء والأمهات أثناء معاملة أبنائهم التي تخلف أثار نفسية للتلميذ ويصاب بالإحباط وتقلل من عزيمته ليفقد الثقة في نفسه فيصبح غير قادر على تحقيق تحصيل علمي يرفعه للسنة جديدة.

وللمدرسة أيضا دور هام في تشجيع التلميذ على الدراسة وذلك من خلال الأساتذة وطريقة تدريسهم وكذلك أساليب معاملتهم ، بحيث نجد مجموعة من الأساتذة يميلون إلى بعض الطلبة و يهملون البعض الأخر مما يولد لدى التلميذ عدم الرغبة في الدراسة ورسوبه نتيجة عدم مبالاة الأستاذ به أو عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أو وجود صعوبة للتواصل مع مجموعة من الأساتذة ، وهذا قد يؤدي به إلى التسرب والهروب من المؤسسة التي ينتمي إليها.

ومع تطور التكنولوجي نجد أن الإنترنت أصبح عبء على التلاميذ نتيجة للاستعمال الخاطئ لهذه التكنولوجيات ،أو الإدمان عليها بشكل كبير يجعل التلاميذ يعزفون عن الدراسة أو يرسبون، وهذا لاهتمامهم بأشياء أخرى تبعدهم عن المسار التعليمي ، وهذه تعتبر أبر العوامل التي يرى التلاميذ الراسبين أنها سبب في رسوبهم، و هذا ما كشفنا عنه من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها.

و في الأخير وددنا أن نضع بين أيديكم جملة من الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم ولو قليلا في تحديد عوامل الرسوب المدرسي الأكثر تأثيرا على تلاميذ المرحلة الثانوية وإيجاد حلول للتقليل منها في المؤسسات التربوية:

- يجب على الأسرة توفير الجو الملائم للدراسة ، وعدم إشراك الأبناء في المشاكل الزوجية وإبعادهم قدر المستطاع عن هذه المشاكل لحماية مستقبلهم الدراسي .
- على الوالدين متابعة المسيرة الدراسية للأبناء و اهتمام بالتحصيل العلمي للتلميذ والاتصال الدائم بالمؤسسة التي ينتمي إليها الابن.
- عدم الضغط على الأبناء من أجل تحصيل نتائج جيدة وتلبية جميع متطلباتهم الدراسية دون الإفراط في ذلك.
- مراقبة الأبناء بطريقة غير مباشرة أثناء استخدامهم للإنترنت وتوعيتهم لمخاطر المترتبة عن ذلك وإرشادهم بطرق لا تشعرهم بالنقص .
- على الأسر مراعاة الضغوطات التي يمر بها التلميذ داخل المؤسسة وخارجها ومحاولة التخفيف منها.
- النظر في قضية الحجم الساعي لليوم الدراسي ، وعدد المقاييس المقررة وجعلها تتماشى مع الطاقة الاستيعابية للتلاميذ .
- على المعلمين تسليط الضوء على الظروف الاقتصادية والظروف الاجتماعية التي يعيشها التلميذ وأخذها بعين الاعتبار ومحاولة إنشاء نظام خاص بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل مادية واجتماعية.
- على المؤسسات التربوية إيجاد حلول للاكتظاظ في الصفوف الدراسية للتقليل من هذه الظاهرة التي انتشرت بكل كبير في الآونة الأخيرة خاصة في المدارس الثانوية.

- ومن خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة نطلب من أهل الاختصاص والمسئولين وخاصة رجال التخطيط والاقتصاد التربوي،النظر في المحتوى الكمي للمقررات والمناهج الدراسية ومحاولة تخفيف العبء على التلاميذ خاصة التلاميذ المقبلون على الباكلوريا، كما نقترح إجراء بحوث ودراسات أخرى مشابه للدراسة الحالية في مؤسسات مختلفة و مراحل تعليمية مختلفة وفي اختصاصات علمية أخرى، لمحاولة التخفيف من حدة هذه الظاهرة.

و من هنا لا بد من تضافر جهود كل الفاعلين في المجتمع ، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية . وتعديل بعض القوانين للتخفيف من بعض المشكلات التربوية .وفي نفس الوقت تحديد بعض الإجراءات التي تساهم في ضبط التلاميذ، ومنها توعية الأسرة لمدى أهمية التعليم لأبنائهم.

و لا بد من مراعاة الظروف التي يمر بها المعلم و التلميذ معا ، بالتالي توفير الجو الملائم للدراسة بعيدا عن المتغيرات الاجتماعية التي تمس المجتمع.

قائمة المراجع

أولا: الكتب :

1- أحمد بن عباد : **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2005 .

2- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى لطباعة والنشر ،الجزائر ،2004.

3- خليل ميخائيل معوض : **القدرات العقلية** ،دار المعارف ، الجزائر، 1979.

4- داود بن درويش حلس **: دليل الباحث وتوضيح العلمي** ، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)،(دس).

5- رحيم يونس العزاوي : **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، دار الدجلة للنشر والتوزيع ، عمان (الأردن) ،2008.

6- زهران حامد عبد السلام وآخرون :**التخلف الدراسي في مرحلة الابتدائية**، مركز البحوث التربوية والنفسية ، مكة المكرمة (السعودية) ،1978.

7- عبد الباسط محمد حسن : **أصول البحث الاجتماعي** ، مكتبة وطبة للنشر والتوزيع ، القاهرة (مصر)،1987.

8- عبد الحميد عبد الفتاح شعلان :**السياسة التعليمية بين الواقع والمأمول** ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،القاهرة (مصر) ،2011.

9- عبد الحميد نشواتي : **علم النفس التربوي** ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان (الأردن)،2003 .

10- عبد العزيز المعايضة ومحمد الجغيمان :**المشكلات التربوية المعاصرة**،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان (الأردن) ،2006.

11- عبد القادر فضيل : **المدرسة في الجزائر – حقائق و إشكالات** – ، جسور للنشر والتوزيع المحمدية (الجزائر)،2009 .

12- علي حسين الدوري :**الإدارة التربوية و ديمقراطية التعليم** ،إثراء للنشر والتوزيع ومكتبة الجامعة ، عمان(الأردن) ،2011 .

13- علي غربي :**أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي- أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** – منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة (الجزائر)، 1999.

14- عمار بخوش ومحمد محمود الذنيبات : **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية ،(ب ب) ،1995 .

15- فضيل ديليو وآخرون : **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، دار البحث منشورات جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر)،1999.

16- محمد الدريج :**الفشل الدراسي وأساليب الدعم التربوي** ، جامعة محمد الخامس ، الرباط (المغرب) 2009 .

17- محمد بن حمودة : **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة (الجزائر)، 2008.

18- محمد عبد الشريف : **مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية** مكتبة الإشعار للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية (مصر) ،1996 .

19- نعيم حبيب الجعنيني : **علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن)،2009.

ثانيا : القواميس:

20- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن علي : **لسان العرب** ،دار الصادر ،بيروت (لبنان) ،1994.

21- خليل الجر :**المعجم العربي الحديث**، مكتبة لاروس ، باريس ،1987

22- علي بن هادية وآخرون : **القاموس الجديد للطلاب** ، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر) ،1991.

22- فؤاد فراح البستاني :**منجد الطلاب المطبعة الكاثولوكية** ،بيروت (لبنان) ،1965.

ثالثا: المجلات :

23- صبرينة سليماني: **واقع وتحديات الإصلاح التربوي في التعليم التكنولوجي بالجزائر** ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، العدد الثالث ،2013 .

24- منصور مصطفى والذهبي إبراهيم :**دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي** مجلة البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي، العدد الخامس، 2014 .

25- وليد حمادة : **سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي** ،مجلة جامعة دمشق العدد 26 ،2010 .

26- يوسف حديد : **مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات ورؤى** ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، قسم علم الاجتماع جامعة جيجل : العدد العاشر ، 2010 .

رابعا : الرسائل والأطروحات الجامعية :

27- أحمد لوغريت : **التعليم الثانوي في الجزائر ومبررات إصلاحه، دراسة نظرية لنيل شهادة الماجستير** ، تخصص علوم تربية ، معهد علم النفس والعلوم التربية بوزريعة ، الجزائر،(1994-1995).

28- الحاج قدوري :**الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة ورقلة الجزائر (2004-2005) .

29- رشا أديب محمد عوض : **آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة ربات البيوت** ، مذكرة تخرج للحصول على درجة البكالوريوس ، تخصص خدمة اجتماعية ، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، (2013-2014)

30- سامية زعبوب : **التكيف المهني لمستشاري التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،(2010-2011) .

31- صالح حسين العقيدي : **أثر التفكك على الجنوح طلاب المدارس الثانوية** ، مذكرة لنيل درجة الماجستير تخصص التأهيل والرعاية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، (2008) .

32- صليحة عدلي : **فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي 2007-2008/2000-1999** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية . تخصص اقتصاد كمي ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر (2009-2010) .

33- فضيلة بالعباس : **الرسوب المدرسي في المنظومة التربوية في الجزائر في الطور المتوسط والثانوي** ،تخصص_الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة ألسسانيا وهران ، الجزائر (2012-2013) .

34- مراد بوتليليس : **تطور التعليم في الجزائر من 1830-2011** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا ،تخصص الديمغرافيا والاقتصادية الاجتماعية ،جامعة وهران ألسانيا ،الجزائر ،(2012-2013) .

35- مليكة بن زيان: **مساهمة في دراسة بعض العوامل النفسية الاجتماعية و البيداغوجية للفشل الدراسي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي** ، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتورا تخصص علوم تربية ، قسم علم النفس ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ،(2011-2012).

36- نبيلة جرار : **العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التأخر الدراسي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية ، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ،(2011-2012).

37- ياسمينة زروق : **أساليب الدعم التربوي والتأخر الدراسي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ،(2011-2012).

خامسا :المنشورات الوزارية :

38- المعهد الوطني لتكوين المستخدمي التربية وتحسين مستواهم: **النظام التربوي و المناهج التعليمية- سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية -** ،الحراش (الجزائر) ، 2004 .

سادسا : الوابيوغرافيا :

39- إحسان محمد الحسن : **دور العائلة في الرسوب الطلبة في المدارس المتوسطة**

15/03/2017www.manhal.com

40- فاطمة مشعل : **مفهوم التعليم الثانوي وأهدافه و مشكلاته .**

16/04/2017 a 13h30www.mawdo3.com

41- صالح ذياب الهندي : **آثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تسرب الطلاب من المرحلة الإلزامية**

6/03/2017 a 1h10www.aruc.org/ar/web.com

42- محمد بن أحمد: **مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر** .

.arabepre.com 20/04/2017 a 22h5www.fpmsila

43- عماد حسن عبيدي المرشدي :**ظاهرة الرسوب (الأسباب والمعالجات) .**

11/02/2017 a 12h10www.uobylon.edu.com

44- عرض بعنوان : **الفشل الدراسي بين إكراهات الواقع وتطلعات التنمية** .

11/02/2017 a13h11 www.dafatiri.com

45- نسب الفشل المدرسي ونسب التسرب

www.radioalgerie.dz .com 30/04/2017 a 15h25

الملاحق

الملحق رقم (1)

استمارة استبيان للدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استبيان حول:

عوامل الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية محمد العربي بعرير – طولقة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الدكتورة :**

حمود إيمان ***دباب زهية***

ملاحظة : **" يرجى منكم وضع علامة (x) أمام الإجابة التي تناسب رأيك ، مع العلم إن هذه المعلومات تستخدم لفائدة البحث العلمي فقط "**

السنة الجامعية: 2016/2017

المحور الأول : بيانات عامة :

1/ السن :

2/ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3/ الشعبة :

شعبة آداب وفلسفة ☐ شعبة رياضيات ☐

شعبة لغات أجنبية ☐ شعبة تسيير واقتصاد ☐

شعبة علوم التجريبية ☐ شعبة تقني رياضي ☐

3/ النتائج الدراسية المتحصل عليا :

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

4/ الحالة الاجتماعية للوالدين

يعيشان معا ☐ احدهما متوفي ☐ منفصلين ☐

5/ الحالة المادية لأسرتك :

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

6/ المستوى التعليمي للوالدين :

الأب : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم : أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني : العوامل الأسرية المؤدية للرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

7/ ما هو الجو الأسري السائد في عائلتك ؟

هادي ☐ متوتر ☐

8/ هل تعاني من مشكلات أسرية تعيق تفوقك الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل تشعر بنوع من الضغط النفسي داخل الأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "نعم "يكون ذلك بسبب:

كثرة المشاكل داخل الأسرة ☐

عدم توفر الجو الملائم للدراسة ☐

ضغط الوالدين من أجل تحصيل نتائج جيدة ☐

10/ هل تعتقد أن عدم متابعة والديك لك يساهم في رسوبك ؟

نعم ☐ لا ☐

11/ هل ترى أن أسلوب معاملة والديك لك له علاقة برسوبك ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "نعم " وضح نوع الأسلوب الذي تتلقاه داخل أسرتك :

القسوة ☐ الإهمال ☐ التدليل المفرط ☐

أسلوب أخر أذكره:

.....

.....

12/ هل يلبي لك والديك كل ما تحتاجه في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13/ هل يكلفك والديك ببعض المسؤوليات داخل الأسرة ؟

نعم ☐ ل. ☐

14/ هل تلجأ إلى العمل من اجل تلبية احتياجاتك المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" يكون ذلك خارج أوقات الدراسة أو أثناء الدراسة ؟

.....

15/ هل يتوفر بيتكم على خدمة الشبكة العنكبوتية (الانترنت)؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب "نعم " هل تستفيد من خدمات الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

16/ هل تعتقد أن السهر أمام التلفاز أو مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يؤديان إلى الرسوب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب " نعم" كيف ذلك :

.....

.....

17/هل يراقبك والديك أثناء استخدامك للانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

18/ هل ترى بان كثرة استعمال الألعاب الالكترونية يؤدي إلى الرسوب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : العوامل المدرسية المؤدية إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

19/ هل لديك الرغبة في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

20/ هل تجد صعوبة في استيعاب الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

21/ هل ترى ان كثرة الواجبات المنزلية تعقك عن الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

22/ في رأيك هل هناك كثافة في المواد التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

23/ في رأيك هل يساهم الاكتظاظ في الفصول الدراسية في الرسوب المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

24/ هل تجد صعوبة في التواصل مع الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐

25/ هل تجد صعوبة في التواصل مع الإدارة المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

26/ هل أنت مواظب على مراجعة دروسك ؟

نعم ☐ لا ☐

27/ هل تتغيب عن الحصص الدراسية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐

28/ هل ترى إن تحفيز المعلم لبعض التلاميذ يجعل البعض الآخر يتراجع دراسيا ؟

نعم ☐ لا ☐

وشكرا على تعاونكم معنا

الملحق رقم (3)

قائمة الأساتذة المحكمين

:

الأساتذة المحكمين	الرتبة العلمية
بن عمر سامية	أستاذ محاضر – أ–
الهاني عاشور	رئيس مركز التوجيه لولاية بسكرة
يحياوي نجاة	أستاذ محاضر – أ–
طويل فتيحة	أستاذ محاضر– أ–
مالكي حنان	أستاذ محاضر – أ–

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى الوقوف على العوامل التي أدت إلى الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ، وهي إحدى المشكلات العويصة التي تعاني منها المؤسسات التربوية في الجزائر. وأجريت الدراسة على مجموعة من التلاميذ الراسبين في السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد العربي بعرير ، و تتمحور هذه الدراسة حول التساؤلات التالية :

1. ما العوامل المؤدية للرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
2. هل العوامل الأسرية تؤدي إلى الرسوب المدرسي؟
3. هل العوامل المدرسية تؤدي إلى الرسوب المدرسي؟

وقد اعتمدت في هذه الدراسة لبلوغ الأهداف المسطرة على المنهج الوصفي ، واستخدمت في جمع البيانات على الملاحظة أثنا زيارتنا للمؤسسة ، وكذلك المقابلة التي أجريت مع كل من المدير ومستشار التوجيه الذين قدموا لي مجموعة من الوثائق التي تهدف إلى التعرف على حجم الرسوب بثانوية محمد العربي بعرير بطولقة ، وكذلك الاستمارة لخدمة الدراسة الميدانية.

طبق هذه الدراسة على عينة متكونة من جميع التلاميذ الراسبين في السنة الثالثة ثانوي في مؤسسة محمد العربي بعرير.

وقد توصلت إلى النتائج التالية:

أولا- هناك جملة من العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الرسوب المدرسي منها:

- مشكلات الأسرية تعيق التفوق الدراسي للتلميذ بنسبة 83.75 %
- التلاميذ يشعرون بنوع من الضغط النفسي داخل أسرهم بنسبة 76 %
- عدم متابعة الوالدين للأبناء يساهم في رسوبهم وذلك بنسبة 58.75 %
- السهر أمام التلفاز أو مواقع التواصل الاجتماعي يؤديان للرسوب المدرسي وذلك بنسبة 76.25 %

ثانيا- هناك جملة من العوامل المدرسية التي تؤدي إلى الرسوب المدرسي منها:

- كثرة الواجبات المنزلية تؤدي إلى رسوب التلاميذ وذاك بنسبة 77.5 %
- كثافة في المواد التعليمة تؤدي للرسوب المدرسي بنسبة 62.5 %
- الاكتظاظ الصفي يعد عامل من عوامل الرسوب بنسبة 75 %
- عدم المواظبة على مراجعة الدروس يساهم في الرسوب بنسبة 62.5 %
- تحفيز المعلم لبعض التلاميذ يجعل الآخرين يتراجعون دراسيا وذلك بنسبة 70 %